



جامعة الشهيد حمه لخضر



كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

جريمة إختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء

دراسة أستكشافية ميدانية على عينة من الألياء ببلدية الدبيلة بالدبيلة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف

إشراف الدكتورة:

-لامية بويدي

إعداد الطالب :

-الجيلاني قاسمي

الموسم الجامعي : 2016/2017

الإهداء

إلى

والدتي العزيزة التي رعتني وحفزت همتي على مواصلة العلم

إلى

والدي الحبيب الذي شجعني على العلم وتكملة دراستي

إلى

إخوتي و أخواتي

إلى

أبنائي وزوجتي

المتفوقة هبة الرحمان

المشاكس معاذ

الكتكوتة آمنة

الى البرعم أنس

إلى

أصدقائي أسامة ، نور الدين ، منير

إلى

الدكتورة لامية بويبيدي

إليهم جميعا أهدي هذه المذكرة ثمرة جهدي

شكر وتقدير

الشكر الأول والاخير لله عز وجل الذي منا علينا بالعافية والتوفيق والعزيمة لإنجاز هذه المذكرة ، ووهب لنا القوة والصبر على تحمل المشاق ، فالحمد لله حمدا كثيرا يوافي نعمة ، ثم الشكر لأصحاب الفضل الكير علينا وقرة أعيننا أبي أمي اللذين كانا السند القوي لنا حفظهم الله ورعاهم .
كما تقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان لكل من ساعدنا ووقف الى جانبنا في إنجاز هذا الاعمل وتقديمه ونخص

بالذكر :الدكتورة المشرفة الفاضلة "لامية بويدي"

التي كانت السند والعون الذي اعتمدنا عليه في إنجاز هذا البحث المتواضع .
كما تتقدم بالشكر الى إدارة أبتدائية العابد على .
الى جانب الشكر والتقدير الى أفراد العينة الذين تجاوبو معنا وساعدونا لأجراء الدراسة .
كما لا ننسى الطلاب والطالبات في علم أجتمع عامة وعلم أجتمع جريمة وأنحراف خاصة .

لكم منا خالص الأمتان والتقدير .

ملخص

ظاهرة اختطاف الأطفال من الظواهر الإجرامية الخطيرة، وهي صورة صريحة للاعتداء على الحرية ولها ضرر جسيم على سلامة وأمن المجتمع، لأنه يجتمع فيها عدة حالات من حالات العنف فهي تشتمل استخدام القوة والتهديد أو التخويف الاعتداء على الأعراض والسيطرة على الحريات، فهي بهذه المثابة من الجرائم المركبة التي تعتمد على مجموعة من الأفعال يشكّل كل فعل منها لأن يكون جريمة بحد ذاته. إن المتأمل للحوادث الإجرامية والملفات القضائية يجد أن ظاهرة

الاختطاف تنصدر قوائم الممارسات الإجرامية الموجهة ضد الأطفال عموماً.

وجريمة الاختطاف كغيرها من الجرائم تتغذى باستمرار من الظروف الاجتماعية

والاقتصادية والنفسية التي تزداد سوءاً يوماً بعد يوم. وتتعدد أغراض جريمة الاختطاف والتي يقوم بها فرد أو جماعات من عصابات الإجرام المنظم، فقد تكون الأغراض مؤقتة كالابتزاز أو المساومة المالية أو انتهاك العرض وقد تكون الأغراض غير مؤقتة، كاستغلال الضحايا المختطفين في الممارسات الجنسية أو التشغيل في أماكن البغاء والدعارة، وقد يكون من أهداف الاختطاف الاتجار بالضحايا المختطفين إما ببيعهم أو بيع أعضاءهم.

ولا شك أن تجريم هذه الأفعال والنص بالعقاب عليها يؤدي إلى تحقيق الردع العام، لما للعقوبة من أثر زاجر في نفوس بعض من تحدثهم أنفسهم بارتكاب مثل هذه الجرائم، والذين يستسهلون الوقوع فيها في سبيل إشباع نزواتهم. وعلى المسؤولين خاصة الأمن والقضاء محاربتها والتصدي لها، والضرب بيد قاسية على كل من يهدف إلى ترويع الأفراد وهذا تشبيهاً لدعائم الأمن في المجتمع. ويبقى القول بأنه عندما نريد حل مشكلة ما فعلينا البدء بحلها من أساسها حتى يتم القضاء عليها كلياً.

Abstract

The phenomenon of kidnapping children is a serious criminal phenomenon. It is an explicit picture of the assault on freedom and it has serious harm to the safety and security of the society because it includes several cases of violence. The use of force, threats or intimidation includes assaulting the symptoms and controlling freedoms. Which depends on a set of acts, each of which acts as a crime in itself. The contemplator of criminal incidents and judicial files finds that the phenomenon of kidnapping tops the list of criminal practices directed against children in general.

The crime of kidnapping, like other crimes, is constantly fed by social conditions Economic and psychological problems that are getting worse day by day. The purpose of the crime of kidnapping is carried out by an individual or groups of organized criminal gangs. The purposes may be temporary, such as extortion, financial bargaining or violation of the offer. The purposes may be non-temporary, such as exploiting victims abducted in sexual practices or operating in prostitution and prostitution. Trafficking of abducted victims either by selling or selling their organs.

There is no doubt that the criminalization of these acts and the provision of punishment for them leads to the achievement of general deterrence, because the punishment has a detrimental effect on some of those who have committed themselves to commit such crimes, and who are easily tempted to fall in order to satisfy their whims. The officials, especially the security and the judiciary, must fight and confront them, and strike hard on anyone who aims to intimidate individuals. This is an affirmation of the pillars of security in society. It remains to say that when we want to solve a problem, we have to start solving it from the ground until it is completely eliminated.

مقدمة

يعد الطفل المكون الأساسي للأسرة، وأي اعتداء عليه وعلى سلامته هو بمثابة مساس بالأسرة والمجتمع ككل، فحقوق الطفل تحظى بقدر كبير من الحماية سواء على الصعيد الداخلي في القوانين الداخلية، أو على الصعيد الخارجي في المواثيق الدولية، فهو في أمس الحاجة للحماية من الوقوع ضحية في برائن الجريمة نظرا لكونه أضعف حلقة في المجتمع، لضعف قدراته العقلية والجسمانية في حماية نفسه ورد أي اعتداء قد يمسّه، فضلا عن تشجيع ضعاف النفوس على الاعتداء عليه، وسهولة انسياق الطفل مع الجاني والوقوع ضحية مقارنة بالبالغ. وما يجدر ذكره أن أبرز الجرائم والاعتداءات الماسة بالطفل، هي الاعتداء على حريته من خلال اختطافه وسلب حريته، فالحق في الحرية هو حق مكفول في كافة القوانين والتشريعات وغالبية الدساتير تنص على هذا الحق السامي، وتسعى لصيانته وحمايته، والاعتداء عليه هو بمثابة اعتداء صارخ على الأمن والسكينة العامة في المجتمع، خاصة إذا كان على طفل بريء لا حول له ولا قوة فقط أنه كان في المكان والزمان الخطأ، أو لدافع دنيء قصد تحقيق غرض معين لا صلة له بالسلوكيات الإنسانية السوية.

تم اختيار الموضوع الموسوم *جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء* وتمت معالجته في جانبين نظري وميداني للدراسة وفي ما يلي نستعرض ما تضمنه هاذين الجانبين:

الجانب النظري : والذي أحتوى على فصلين.

الفصل الأول : جاء بعنوان الإطار الإشكالي و المفاهيمي للدراسة ، والذي تضمن تحديد الإشكالية ودوافع اختيار الموضوع وأهميته إضافة إلى أهدافه، وأيضا التعاريف الإجرائية للمتغيرات مع عرض بعض الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : جاء بعنوان جريمة اختطاف الأطفال ، والذي تطرقنا فيه إلى تعريف جريمة اختطاف الأطفال وخصائصها وأسباب ودوافع هذه الجريمة وكذا النظريات المتعلقة بهذه الجريمة والآثار المترتبة على ارتكابها وأخيرا آليات وطرق محاربتها.

الفصل الثالث : وهو الإجراءات المنهجية للدراسة، و الذي تضمن منهج الدراسة وأداة

جمع البيانات ثم مجالات الدراسة، عين الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الرابع : وهو عرض البيانات ومناقشة النتائج ، والذي تضمن عرض البيانات

وعرض النتائج و مناقشتها وتفسيرها ، ثم التوصل إلى خلاصة عامة والاقتراحات والتوصيات .

الجانب النظري

الجانِب المِيداني

الفصل الأول

الإطار الاشكالي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

- 1- إشكالية الدراسة
 - 2- أهداف الدراسة
 - 3- أهمية الدراسة
 - 4- دوافع اختيار الموضوع
 - 5- تحديد مفاهيم الدراسة
 - 6- دراسات سابقة
- خلاصة الفصل

تحديد إشكالية الدراسة

إذا كانت حياة البشر محكومة بمنظومات من القواعد السلوكية والمعايير الاجتماعية منها والعقائدية والإيديولوجية فإن عدم الامتثال لهذه القواعد والمعايير إنما يعبر عن الانحراف الذي يأتي في كثير من الأحيان بمختلف الجرائم، ولقد دأب المجتمع الجزائري على الإتيان بسلوكيات اجتماعية مستمدة أساسا من أطره المرجعية، بيد أنه في الآونة الأخيرة ظهرت على تقاسيمه بؤار انحراف خطير وحياد عميق عن الامتثال لسلم المعايير الاجتماعية، إذ بدا واضحا استفحال ارتكاب جريمة اختطاف الأطفال.

ويمثل جرم اختطاف الأطفال ضربا من فنون الإجرام في حين يمثل الطفل الأداة التي يخاطب بها المجرم المجتمع، الأداة المقدور على امتلاكها والعبث بها، والمساومة أو المتاجرة بها، نظرا لكونه الحلقة الأضعف، والبراءة التي لم تختبر بعد فنون الحيل والمرأغة، وتكشف الأرقام والنسب الخاصة بهذا الجرم عن وجود هوة سحيقة في سلم القيم الاجتماعية، وشرخ غائر يهدد اللحمة الاجتماعية بالانقسام، الأمر الذي أصبح محل اهتمام بالغ من جهات متعددة، وعلى أصعدة عديدة، حيث أن العديد من المؤسسات الوطنية والدولية، الرسمية وغير الرسمية، تعمل اليوم على محاربة المساس بحقوق الطفل، ولعلنا لا نبالغ إن قلنا أن اختطاف الأطفال هو جريمة الاعتداء على حقوق الطفل في الوقت الراهن، وقد انعكس هذا الأمر سلبا على استقرار الأسرة خصوصا وأمن المجتمع عموما، الأمر الذي دفع المشرع إلى إعادة النظر في جريمة الاختطاف من خلال إعادة تنظيم أحكامها والعقوبات المقررة لها في قانون العقوبات.

فجريمة اختطاف الأطفال المتزايدة يوما بعد يوم تضعنا نحن كباحثين أمام حقيقة مفادها أن هذه الجريمة ليست مشكلة أمنية فحسب، بقدر ما هي مشكلة اجتماعية، تعتمد في مكافحتها على جهود مختلف الفاعلين في المجتمع، فنحن اليوم بحاجة إلى وعي وتنسيق بين جميع فئات المجتمع لإيجاد آليات وقائية وأخرى علاجية للحد من هذا النوع من الانحراف الاجتماعي والخطر الإجرامي.

وللبحث عن سبل للحد من تزايد هذه الجريمة نسعى من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء بشكل علمي وواقعي على أسباب وعوامل تزايد هذه الجريمة وآثارها على كل المكونات الاجتماعية، وخصوصا الأولياء، والبحث عن آليات وسبل الوقاية والردع للحد من انتشار هذه الجريمة. ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

- ما هو مدلول ومعني جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل أربع تساؤلات فرعية وهي :

- ما هي جريمة اختطاف الأطفال ؟

- ما هي مختلف العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء ؟

- ما هي مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء؟

- ما هي مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء؟

2- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف العام ، والمتمثل في تحديد مفهوم جريمة اختطاف الأطفال و الكشف عن العوامل المسببة لهذه الجريمة والآثار الناجمة عنها ، ويتحقق هذا الهدف في ضوء الأهداف الفرعية التالية :

- إن الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء عن هذه الجريمة من خلال تحديد مدلولها وتمييزها عن باقي الجرائم الأخرى.

- الكشف عن الأسباب المساعدة في انتشارها.

- هذه الجريمة لا تتوقف عند فعل الخطف و انتهى الأمر بل هنالك أفعال تصاحبه لتحقيق

الغرض منه و الهدف منه وهذا ما سنسعى لإبرازه في دراستنا.

- تسليط الضوء على أهم الأغراض التي يريد تحقيقها الجناة من خلال القيام بهذه الجريمة.

3- أهمية الدراسة : تكتسي هذه الدراسة أهمية من حيث أنها تسلط الضوء حول ظاهرة

اختطاف الأطفال كونها جريمة غير مستحدثة بل موجودة وقديمة قدم الإنسانية، لكن ما يجب ذكره أنها في الآونة الأخيرة استفحلت وتفشيت بشكل كبير و رهيب وملفت للانتباه، ما جعلها موضوع الساعة والشغل الشاغل خاصة لأولياء وأهالي الأطفال، ما أكسبها أهمية بالغة في كافة الأصعدة، وذلك من خلال تزايد عدد حالات اختطاف الأطفال وما يصاحبها من اعتداءات أخرى تصل إلى حد إزهاق أرواحهم بدم بارد، وأيضا تركيز الإعلام على هذه الجريمة ما زاد من حالة الهلع والخوف لدى الأفراد، الشيء الذي أدى لاختلال التوازن والاستقرار العام داخل المجتمع باعتبار أن هذه الأفعال والسلوكيات الشنيعة تمس فلذات أكبادنا الصغار ونزعهم من حضن أوليائهم الذي هو مكانهم الطبيعي، وإخفائهم قصد تحقيق مآرب يسعى الخاطف تحقيقها من خلال الاختطاف، خاصة الآثار المترتبة عن هذه الاعتداءات على الطفل في تكوينه العقلي والنفسي باعتبار أنه في مرحلة تكوين الشخصية ما يؤثر سلبا على مساره في الحياة مستقبلا وبشكل لافت، وتظهر أيضا أهمية دراسة هذا الموضوع أن المشرع الجزائري كان ملزما على إعادة النظر في تجريمه لهذا السلوك والفعل وفي العقوبات المقررة له، بالرغم من وجود نص يجرم ويعاقب عليه، إلا أنه لم يحقق الردع العام و أغراض التجريم والعقاب الأخرى، بل تفشت هذه الجريمة ودقت ناقوس الخطر حتى أوشكت على أن تصبح ظاهرة إن لم نقل أنها أصبحت كذلك.

4- دوافع اختيار الموضوع

4-1- دوافع ذاتية :

- الأطفال هم زينة الحياة، وغالبيتنا لدينا أطفال هم أغلى ما نملك، وأي اعتداء عليهم هو بمثابة الاعتداء علينا.

- الرغبة والميل الشخصي في الخوض والبحث نحو كل ما يتعلق بالطفل.

4-2-دوافع موضوعية:

- الاعتقاد الجازم بحق الطفل في سلامته وحمايته من أي مكروه قد يصيبه، خاصة إذا كان الاعتداء على حريته ونزعه من كنف والديه يهدف لتحقيق أغراض وغايات مشينة تصل لإنهاء حياته بدون أي وجه حق وبدون أي مبرر.

- وكذا انشغال الرأي العام بهذه الجريمة والصدى الذي أخذته داخل المجتمع، من خلال الشعور بانعدام الأمن والاستقرار.

- التعديل الذي مس قانون العقوبات فيما يخص هذه الجريمة.

- لمساهمة في إثراء موضوع الدراسة، والسعي نحو إبراز على أهم مقوماته وجوانبه.

5- تحديد مفاهيم الدراسة

قبل التطرق إلى بعض العوامل المسببة في جريمة اختطاف الأطفال ، ووجهة نظر الأولياء يجب علينا أن نقوم بتعريف المصطلحات التي يتضمنها موضوعنا ، لكي تكون لدينا نظرة شاملة عن هذه المصطلحات ومعانيها التي تخدم موضوع بحثنا .

5-1- الجريمة : هي ارتكاب الفعل المحرم المعاقب علي إتيانه أو تركه .

التعريف الإجرائي للجريمة: هي كل عمل مخالف لضوابط والقيم الاجتماعية والأعراف والقوانين الوضعية أو القوانين الدينية.

5-2- اختطاف الأطفال: هو إبعاد الطفل عن مكانه الطبيعي وهو العيش في كنف والديه وبين جميع أفراد أسرته.

التعريف الإجرائي لاختطاف الأطفال : هو أستلاب وأبعاد الأطفال باستعمال قوة مادية كانت ، أو معنوية لحرمانهم من حريتهم وتقييدها لأي غرض كان .

5-3- الأولياء: جمع ولي وهو كل من وكل إليك أمره أو قام بت.

التعريف الإجرائي للأولياء: وهو كل من كان الطفل تحت وصايته وحمايته ورعايته، وكل من وجب عليه نفقته وفي غالب الأمر يكون الوالدين أو الأقرب في حالة وفاتهما .

6- بعض الدراسات السابقة

6-1 عرض بعض الدراسات

- **الدراسة الأولى:** إن الانطلاقة في هذا الموضوع كان من خلال الدراسة التي قامت بها الأستاذة مرزوقي فريدة في رسالة ماجستير معنونة " جرائم اختطاف القاصر"، وهذه الدراسة هي أعم بالمقارنة بموضوع دراستنا، كون أن دراسة الأستاذة شملت جرائم اختطاف القاصر في شكلين ، الأول في أن صفة الجاني شخص غريب عن الطفل المجني عليه، والثاني أن صفة الجاني من أفراد أسرته بالتحديد أحد الأولياء كالأب والأم عند أخذ الطفل والهروب بت من حاضنه القانوني، ونحن ما يعنينا في دراستنا هو الشكل الأول، أي أن الجاني هو شخص من غير أفراد أسرة الطفل.¹

وهدف هذه الدراسة هو تحديد أشكال اختطاف القاصر من داخل الأسرة وخارجها.

- **الدراسة الثانية:** جريمة اختطاف الأشخاص، فاطمة الزهراء جزار كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة، رسالة ماجستير، تخصص علم الإجرام وعلم العقاب، عام (2001)².

وتهدف هذه الدراسة إلى إظهار ودراسة أشكال اختطاف الأشخاص وأسبابها وآليات ومكافحتها من الجانب القانوني وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لرصد واقع جريمة اختطاف الأشخاص كما استخدم استبيان يدور حول واقع هذه الجريمة وكانت عينة الدراسة متكونة من 150 شخص.

1- فريدة مرزوقي ، **جريمة اختطاف قاصر**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 1 ، بن يوسف بن خدة، كلية الحقوق، بن عكنون، الجزائر، 2011 .

2- فاطمة الزهراء جزار، **جريمة اختطاف الأشخاص** ، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2001.

- **الدراسة الثالثة:** الجريمة الجنسية المرتكبة ضد القاصر – الاغتصاب والتحرش الجنسي -
آمال نياف، جامعة قسنطينة، كلية الحقوق، رسالة ماجستير، عام (2012-2013م)¹.

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم الجرائم المرتكبة ضد القاصر وتناولت بالتفصيل جريمتي الاغتصاب و التحرش الجنسي كما تطرقت الى الطرق التي يستعملها المجرم من اجل النيل من الضحية وأهمها الاختطاف .

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لرصد الواقع وتفسير الأسباب.

- **الدراسة الرابعة:** الحماية الجزائية للطفل في القانون الجزائري، بلقاسم سويقات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة قاصدي مرباح، باتنة، رسالة ماجستير، تخصص قانون جنائي، عام (2010-2011)².

هدفت هذه الدراسة للكشف عن القوانين والإجراءات التي اعتمدها المشرع الجزائري لحماية الطفل من الجرائم المرتكبة ضده والتي من بينها الاختطاف والاغتصاب والتسول.

الدراسة الخامسة : ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار ، مصابيح فوزية ،جامعة خميس مليانة، رسالة ماجستير تخصص علم اجتماع³ .

من خلال هذه الدراسة تطرقت الباحثة الى العوامل والآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال، على مستوى الطفل والأسرة والمجتمع.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي .

وأشارت النتائج إلى وجود عدت عوامل مختلفة تساهم في جريمة اختطاف الأطفال منها العوامل النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية. كما توصلت إلى ان اثار التي تتركها هذه الجريمة تتعدى الطفل لتصل إلى الأسرة و المجتمع ككل.

1- آمال نياف، الجريمة الجنسية المرتكبة ضد القاصر (الاغتصاب والتحرش الجنسي)، رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة، كلية الحقوق ،2012 .

2- بلقاسم سويقات، الحماية الجزائية للطفل في القانون الجزائري، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، باتنة، 2011 .

3- مصابيح فوزية ، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار ،رسالة ماجستير ، جامعة خميس مليانة، تخصص علم اجتماع،2012.

الدراسة السادسة: جرائم خطف الأحداث في ضوء الشريعة الإسلامية، علي بن فهد بن علي السرددي دراسة نظرية وتطبيقية من واقع ملفات القضايا بمحاكم الرياض أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العدالة الجنائية تخصص التشريع الجنائي الإسلامي ، رسالة ماجستير 2001/11/25. والملاحظ أن الباحث في هذه الرسالة قد أهتم بتكييف الجريمة ، والتي جاءت مجملة غير مفصلة في الأغراض وفي الأسباب والعوامل ، وأثبت ذلك بدراسة ميدانية واقعية وكانت من محاكم الرياض¹.

6-2-التعقيب على الدراسات السابقة

وبعد إطلاعي على هذا الرسائل العلمية وجدتها قد تناولت الموضوع من الناحية القانونية فقط بإثناء الرسالة الخامسة التي تطرقت فيها الباحثة إلى العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال والآثار المترتبة عنها سواء على مستوى المجتمع أو الطفل أو الأسرة. مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

لمعرفة مكانة دراستنا الحالية من الدراسات السابقة قمنا بإتباع غدة معايير أهمها:

- **المنهج :** حيث تميزت هذه الدراسة باعتمادها على المنهج الوصفي الاستكشافي لوصف و استكشاف هذه الظاهرة من خلال الواقع ، إما بالنسبة للدراسات السابقة فقد رأينا أن هناك من أستخدم المنهج الوصفي التحليلي وهناك من اعتمد في دراسته على المنهج الوصفي المقارن وهناك من اكتفى المنهج الوصفي فقط .

1- علي بن فهد بن علي السرددي ، جرائم خطف الأحداث في ضوء الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، السعودية ، 2001 .

أداة جمع البيانات: في هذه الدراسة اعتمدنا على نوع واحد من الأدوات متمثل في، (الاستبيان)، لجمع المعلومات من الأولياء وشرح هدف الدراسة كانت عن طريق ملاء الاستبيان.

الزمن : أجريت الدراسة الحالية في السنة الجامعية 2016-2017 ، أما الدراسات السابقة فقد أجريت قبل سنة 2014 .

العينة: اعتمدنا على العينة العشوائية لمختلف مفردات العينة، والتي كانت من مختلف الأعمار والجنسين، وهنا يمكن القول باختصار:

- أن دراستنا توجهت للعينة بطريقة عشوائية وفي مكان تواجدها (انتظار الأبناء بجوار المدارس).

- أجراء الدراسة في محيط البيئة التربوية .

- دراستنا اهتمت بمعرفة الظروف الكامنة خلف الظاهرة المدروسة وذلك بالإحاطة بكافة العوامل وبهذا يمكننا القول بأن هذه الدراسة تميزت باعتمادها على المنهج الاستكشافي وقد تم اختيار عينة من الأولياء بطريقة عشوائية.

خلاصة الفصل :

تم في هذا الفصل تحديد الإشكالية حول الموضوع المدروس ، والذي من خلاله تمت صياغة عدد من الفرضيات ، كما تم التعرف على أهم الدوافع التي أدت إلى التطرق لدراسة هذه الظاهرة أو الجريمة ، كما تطرقنا إلى الأهمية و الأهداف المراد تحقيقها من خلال هذه الدراسة إضافة إلى بعض المفاهيم الإجرائية للمتغيرات وأخيرا لجأنا إلى بعض الدراسات السابقة التي تضمنت متغيرات دراستنا .

الفصل الثاني

جريمة اختطاف الأطفال

تمهيد

- 1- تعريف جريمة اختطاف الأطفال
- 2- خصائص جريمة اختطاف الأطفال
- 3- أسباب ودوافع هذه الجريمة (الاقتصادية ، الاجتماعية ، النفسية ..)
- 4- النظريات المفسرة لجريمة اختطاف الأطفال.
- 5- الآثار المترتبة عن ارتكاب هذه الجريمة (الآثار المتعلقة بالمخطوف ، الأسرة ، المجتمع)
- 6- آليات مكافحة جريمة اختطاف الأطفال.

خلاصة الفصل

تمهيد :

تنطلق جميع الدراسات العلمية ، والأبحاث من تصورات و بني معرفية ، توضح الأطر والإشكالية و المفاهيم للموضوعات محل الدراسة والتحليل ، لذا هذه الخطوة الأولية تكتسي أهمية بالغة ، وفي هذه الدراسة حدد فصل جاء بعنوان الإطار الإشكالي و المفاهيمي ، والذي يتضمن كلا من إشكالية الدراسة ، أهدافها وأهميتها ، إضافة مبررات ودوافع اختيار موضوع الدراسة ، وأيضا تم التعرض إلى مختلف المفاهيم المتضمنة في الموضوع والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع محل الدراسة بالتحليل والمعالجة.

1- تعريف الاختطاف

1-1- لغة

كلمة الاختطاف اسم مشتق من المصدر " خطف " والخطف هو الاستلاب بسرعة وهو سرعة أخذ الشيء¹ ، وخطف خطفا أي مر سريعا، ونقول خطف البرق البصر أي ذهب به واختطف الشيطان السمع أي استرقه. وقوله تعالى في القرآن الكريم " يكاد البرق يخطف أبصارهم " معناه يذهب به ويستلبها من شدة ضيائه ونور شعاعه، والخطف للبصر أخذه بسرعة. وقوله أيضا " إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب "، والخطف هنا الاختلاس مسارقة، وأخذ الشيء بسرعة.

كما أطلق العرب قديما أسماء وألقاب اشتقت من نفس المصدر، فمن ذلك يطلق لفظ الخطفة على ما أخذ مرة بسرعة، كما يطلق على ما اختطفه الذئب من أعضاء الشاة وهي حية، أ وطلق اسم الخاطف على بعض الطيور لأنها تخطف الصيد خطفا أي تأخذه بسرعة وتذهب به، كما أطلق هذا الاسم على الذئب. ولكن ما يهمنا هو ما اشتق من مصدر " خطف " في موضوع الإجرام والمجرمين، حيث نجد العرب قديما قد استخدموا هذا الاسم في هذا الموضوع، حيث أطلق اسم " الخطاف " على الرجل اللص الفاسق.

هذا هو التحديد اللغوي لكلمة الاختطاف، ويلاحظ فيه أنه يقوم على الفعل السريع، والأخذ أو السلب أو الاختلاس أي من لوازمه السرعة في الفعل التي تقتضي النقل السريع أي الإبعاد.

1- عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمرى ، جرائم الاختطاف، المكتب الجامعي الحديث، اليمن، 2006 ، ص42 .

2-1. تعريف الاختطاف قانونا

عند دراسة موضوع جريمة الاختطاف في فقه القانون الحديث نجد أن معظم التشريعات لا تضع تعريفا محددا له، حيث تقتصر على ذكر العقوبة المقررة لجريمة الاختطاف فقط، وهذا ما نجده في القانون المصري واللبناني والسوري والليبي، لكن بعض التشريعات الغربية الأخرى نجدها تعرف فعل الاختطاف منها الإيطالي والسوداني والتشريع الفرنسي. وقد عرفه هذا الأخير بأنه: كل من يرغم أي شخص بالقوة أو يغريه بأية طريقة من طرق الخداع على أن يغادر مكانا ما، يقال أنه خطف ذلك الشخص. ولعل السبب في عدم وضع تعريف محدد له في أغلب التشريعات هو حداثة هذه الجريمة من جهة، وندرتها في بعض الدول الأخرى من جهة ثانية. وعدم وجود تحديد لمفهوم جريمة الاختطاف قد دفع بعض الباحثين وفقهاء القانون إلى الاجتهاد في وضع تعريفات له، سوف نورد البعض منها باختصار إلى أن نصل إلى التعريف المختار.

وعليه فقد عرفه أحد الباحثين بأنه "التعرض المفاجئ والسريع بالأخذ أو السلب لما يمكن أن يكون محلا لذلك استنادا إلى قوة مادية أو معنوية ظاهرة أو مستترة".¹

وعرف أيضا بأنه: "انتزاع الشيء المادي أو المعنوي من مكانه وإبعاده عنه بتمام السيطرة عليه".²

يظهر من كلا التعريفين أنهما لم يضعوا تحديدا دقيقا لمفهوم الاختطاف حيث ركزا على ذكر الفعل المادي مع الاختلاف بينهما. فقد وصف التعريف الأول الفعل بالتعرض المفاجئ السريع، ووصفه التعريف الثاني بالانتزاع. ويلاحظ من كلا التعريفين أنهما غير دقيقين،

1- عباسية لعسري، حقوق المرأة والطفل في القانون الدولي الإنساني، دار الهدى، الجزائر، 2006 .

2- نبيل صقر، الوسيط في جرائم الأشخاص، دار الهدى، الطبعة الأولى، الجزائر، 2009 .

ففي التعريف الأول لم يشر إلى نقل محل الجريمة إلى مكان آخر، كما أن التعريف الثاني لم يشر أيضا إلى مكان حدوث هذه الجريمة بواسطة الغش أو الاستدراج، حيث أنه ممكن وبالأذات مع الأطفال، مع أن بعض التعريفات لم تعترف بإمكان حدوث جريمة الاختطاف على غير الإنسان¹.

كما أن هناك تعريف آخر يعرفه على أنه: "سلب الضحية حريته باستخدام أسلوب أو أكثر من أساليب العنف ثم الاحتفاظ به في مكان ما يخضع لسيطرة وحماية ورقابة المختطفين تحقيقا لغرض معين".

كما يلاحظ أن هذا التعريف لم يعترف بالاختطاف إلا على الإنسان، كما أنه استعمل مصطلح أسلوب من أساليب العنف، وغفل على أن العديد بل الكثير، من صور هذه الجريمة تقع بأسلوب الاستدراج والحيلة والإغراء، كما أنه وقع خلط بين جريمة الاختطاف وهي محل دراستنا، وجرائم أخرى مستقلة عنها وهي جريمة احتجاز الأشخاص أو حبسهم.

و بناء على ما سبق، يمكن القول، وبصدد تعريف الاختطاف، يجب وضع تعريف واحد للجريمة بشكل عام، إذ ليس من السليم فصل التعريفين عن بعضهما البعض لأن كلا الجريمتين تسمى اختطافا، والتكييف القانوني لهما واحد، سواء وقع على أشخاص أو على أشياء مادية. وعليه، سنحاول وضع تعريف دقيق لجريمة الاختطاف مراعين أن يكون هذا التعريف شاملا لجميع عناصر الجريمة ومكوناتها الأساسية، وهو كالآتي: "الاختطاف هو الأخذ السريع باستعمال القوة المادية أو المعنوية أو عن طريق الحيلة والاستدراج لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة وإبعاده عن مكانه أو تحويل خط سيره بتمام السيطرة عليه".

1-محمد علي العريان، عمليات الاتجار بالبشر وآليات مكافحتها، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2011.

أما الخاطف هو الذي يقوم بهذه الجريمة بصورة أصلية أو تبعية، ويلاحظ أننا في هذا التعريف قد جعلناه متميزاً بالآتي:

- مطابقته للمعنى اللغوي لكلمة الخطف والأخذ بسرعة أو السلب بسرعة.
- أن هذا التعريف يشمل كل ما يصلح أن يكون محلاً لجريمة الاختطاف، الإنسان قد يكون ذكراً أو أنثى، بالغاً أو قاصراً وهو محل هذه الجريمة التي نحن بصدد دراستها.
- أشار التعريف إلى الوسائل المستعملة في الخطف أي أنه يمكن أن يكون عن طريق الحيلة والإكراه أو الاستدراج.
- كما ذكر هذا التعريف أنه لا يمكن إبعاد المجني عليه أو محل الجريمة عن مكانه، إلا بتمام السيطرة عليه قد تكون باستخدام قوة مادية أو معنوية أو بالحيلة والإكراه¹.
- اقتصر التعريف على فعل الأخذ والإبعاد ولم يتعرض للأفعال (الجرائم) المصاحبة أو اللاحقة لجريمة الاختطاف، كما هو عند غالبية فقهاء القانون الحديث.

1-3- تعريف الاصطلاحي لمصطلح الأطفال

يطلق لفظ الطفل على من لم يبلغ سناً معيناً يحدده القانون، ويمر الطفل بثلاث مراحل هي:²

- 1- مرحلة الرضاعة وتبدأ منذ الميلاد حتى سن الثانية.
 - 2- مرحلة الطفولة المبكرة تبدأ من السنة الثانية إلى العام الخامس.
 - 3- مرحلة الطفولة المتأخرة تبدأ من السنة السادسة إلى الثانية عشرة.
- وتطلق تسمية الطفولة على الفترة من الميلاد إلى أن يكتمل النمو وتبدأ مرحلة النضوج.

1- عبد العزيز سعد، الجرائم الأخلاقية في قانون العقوبات الجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

2- نضيرة جبين، حقوق الطفل في التشريع الجنائي، ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، قسم الفقه وأصوله، الجزائر، 2001، ص 24.

وعرف مصطلح الطفل في مشروع اتفاقية حقوق الطفل لسنة 1976 لأول مرة على انه " كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشر إلا إذا بلغ سن الرشد قبل ذلك، بموجب قانون بلده".¹ هذا التعريف يثير نوع من الغموض خاصة في حالة ما إذا تم النص في التشريعات الوطنية على دون ذلك السن المحدد في الاتفاقية، أو تعتبر من يتجاوزها بالغاً لسن الرشد.

2- الخصائص المميزة لعملية اختطاف الأطفال

الجريمة فعل معاقب عليه قانوناً، ولكل جريمة خصائص مميزة لها لا تشترك فيها مع غيرها من الجرائم، وهذه الأخيرة هي صفات قد توصف بها العقوبة من حيث الجسامة أو غير الجسامة، وقد تكون هذه الصفات لذات الفعل، فالجريمة التي تقوم بفعل واحد هي جريمة بسيطة والجريمة التي تقوم بأكثر من فعل هي جريمة مركبة، كما قد تكون الجريمة ذات نتائج مادية ضارة أو ذات نتائج معنوية تنذر بالخطر أو تهدد بالضرر.²

و سوف نقتصر في دراستنا هذه على بعض الخصائص المميزة لجريمة الاختطاف الاطفال وذلك وفق الآتي:

2-1- جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم الجسيمة

توصف جريمة اختطاف القاصر بأنها جسيمة بالنظر إلى العقوبة المسلطة على مرتكبها، وهذا هو مسلك القانون الجزائري في تقسيم الجرائم إلى جنائية، جنحة، مخالفة بالنظر إلى عقوبتها وهذا حسب المادة 293 من قانون العقوبات الجزائري، وقد قرر المشرع في المواد 776 مكرر وما بعدها بخصوص جنائية الاختطاف الاطفال عقوبات متفاوتة بحسب الظروف المصاحبة للجريمة.³

1- محمد السيد عرفة، تجريم الاتجار بالأطفال في القوانين والاتفاقيات الدولية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، السعودية، 2005، ص 90.

2- عبد الوهاب المعمرى، جرائم الاختطاف، المرجع السابق، ص 49.

3- عبد الوهاب المعمرى، جرائم الاختطاف، المرجع السابق، ص 50 - 52.

2-2 جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم المركبة

الجريمة المركبة هي تلك الجريمة التي تتكون من عدد من الأفعال، وكل فعل يكون جريمة مستقلة فيتم جمع هذه الجرائم وجعلها جريمة مستقلة يكون لها حكم واحد، أما إذا كانت تقوم على فعل واحد لحدوثها وتاممها فإنها تسمى جريمة بسيطة، حتى وإن تكرر ذلك النشاط أو تعدد فإنه يبقى في كل مرة جريمة مستقلة قائمة بذاتها، أكثر الجرائم هي من هذا النوع¹ وجريمة الاختطاف، كما سبق وأن ذكرنا، في مفهومها هي أخذ أو سلب بسرعة، ويلزم لإتمامها نقل المجني عليه وإبعاده عن مكان الجريمة إلى مكان آخر بتمام السيطرة عليه، وعليه فإن فعل الأخذ أو السلب بسرعة في حد ذاته فعل مستقل، وفعل الإبعاد عن مكان الجريمة هو الآخر فعل مستقل بذاته أيضا، ولا تتحقق هذه الجريمة إلا بهما معا، فإذا تخلف أحدهما - كأن يأخذ الجاني المجني عليه بسرعة ولكن لا يبعده عن مكانه - فإن ذلك لا يعد جريمة اختطاف كاملة. ومجرد الأخذ أو السلب والبقاء في ذات المكان هي جريمة الاحتجاز ولكنها ليست اختطاف. وتجدر الإشارة إلى أن الاختصاص القضائي يثبت لكل محكمة وقع في دائرة اختصاصها كل فعل من تلك الأفعال.

2-3 جريمة اختطاف الأطفال من جرائم الضرر

توصف الجريمة من حيث طبيعة نتائجها الإجرامية بأنها من جرائم الضرر أو من جرائم التعريض للخطر ويقصد بالنتيجة الإجرامية ما أحدثه الجاني في الحق محل الحماية الجنائية، وهذا التغيير الذي أحدثه الجاني في الحق محل الحماية الجنائية لا يخرج عن كونه ضررا أو مجرد خطر، فإن كان ضررا عدت الجريمة من جرائم الضرر، وإن كان خطرا عدت الجريمة من جرائم الخطر².

1- علي حسن الشرفي، النظرية العامة للجريمة، الطبعة الثانية، دار المنار، 2006، ص 9.

2- علي يوسف حرب، النظرية العامة للنتيجة الإجرامية في قانون العقوبات، رسالة دكتوراه مقدمة جامعة القاهرة، 1995، ص 16.

وأغلب الجرائم الواردة أحكامها في قانون العقوبات هي جرائم الضرر، لأن النتيجة الإجرامية فيها تكون نتيجة ظاهرة محددة تكون عنصرا من عناصر الركن المادي، وجرائم الاختطاف قد يصدق عليها أنها من جرائم الضرر الواقع على القاصر، ذلك أنه لا يتصور أن تتم الجريمة دون وقوع ضرر به. كما أن جريمة الاختطاف للأطفال ذات نتيجة مادية ناتجة عن الفعل الإجرامي الصادر من الجاني، وهذه النتيجة هي إضرار فعلي بالمجني عليه يتمثل في أخذ المجني عليه وإبعاده عن مكانه، والضرر الواقع على القاصر المخطوف بسبب الاعتداء الواقع عليه بالخطف يلحق به في حريته وسلامة جسده وقطع صلته بمن له الحق في رعايته. والمتمعن في هذه الجريمة جيدا يجد أن جريمة الاختطاف في حد ذاتها ليست إلا مقدمة أو وسيلة من أجل الوصول إلى جريمة أخرى أشد منها قد تكون القتل، أو الزنا أو الجرح والضرب، أو الابتزاز أو الاحتجاز¹.

وإذا لم تتم الجريمة فإن القانون يعاقب على الشروع فيها بعقوبة الجريمة التامة لأنها جناية وهذا حسب أحكام المادة 60 من قانون العقوبات الجزائري².

2-4 سرعة التنفيذ

فموضوع الاختطاف سواء كان فردا أو جماعة، يتم التنفيذ فيه بسرعة وفي أقصر وقت ممكن، ونتيجة ذلك هو عملية مستهجنة اجتماعيا، فالفاعل أو الفاعلين يلجئون إلى أسلوب السرعة في التنفيذ حتى لا ينكشف أمرهم من جهة وحتى لا يلاقوا الاستهجان الاجتماعي من جهة أخرى³.

1- أحمد خليل، جريمة الزنا، ديوان المطبوعات الجامعية، القاهرة، 1982، ص4.

2- القانون رقم 09_01 المؤرخ في 25 فبراير 2009 المعدل والمتمم للأمر رقم 66_156 المؤرخ في 08 يونيو 1966 المتضمن لقانون العقوبات، ج ر العدد 15، بتاريخ 08 مارس 2009.

3- رمسيس بنهام، بعض الجرائم المنصوص عليها في المدونة العقابية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص106.

2-5 حسن التدبير العقلي للعملية

إذ أن الفاعل أو الفاعلون يقومون بجملة من المخططات المحكمة إذ يدرسون جميع الطرق التي تؤدي في نهاية المطاف إلى القبض على الضحية أو الضحايا، وإتمام عملية الاختطاف حسب الظروف المدروسة مسبقا من قبل الفاعلين. ومنه قد تستمر مرحلة التدبير العقلي لمدة ساعات أو أيام، أو حتى شهور وسنوات وذلك حسب ما تتطلبه العملية، والأهداف المرجوة منها¹.

2-6 جريمة اختطاف الأطفال تتميز بالقصد

لا يمكن أن نجد جريمة اختطاف سائدة في مجتمع ما من المجتمعات وهي بريئة الأغراض، ونعني بها الأهداف والنوايا التي يسعى لتحقيقها الخاطفون من خلال أفعالهم، وهي تكون أهدافا ونوايا محددة بدقة مسبقا.

3-أغراض ودوافع جريمة اختطاف الأطفال

لابد لنا من الإشارة إلى أهم الأسباب و البواعث التي تؤدي إلى تصاعد عمليات الخطف عبر العالم كثيرة و متنوعة يمكن ذكر بعضها :

3-1-الدافع الذاتي (الشخصي)

-من بين الدوافع المحركة للاختطاف الدافع الشخصي بحيث يكون الهدف تحقيق أهداف شخصية كالهدف المادي (الحصول على المال) و من تم الابتزاز من أجل الحصول على الأموال كفدية ، كما قد يكون الدافع هو القيام بعمل إرهابي من أجل الهروب من تنفيذ حكم قضائي و إخراج المحكوم عليهم ، كما قد يكون الدافع لارتكاب العمل الإرهابي هو ابتزاز الأموال².

1- رمسيس بنهام، بعض الجرائم المنصوص عليها في المدونة العقابية، نفس المرجع السابق، ص 109.

2- فاطمة الزهراء جزار، جريمة اختطاف الأشخاص، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2001 .

مثل أن يقوم مجموعة من الأشخاص بالخطف من أجل المطالبة بمبلغ نقدي باهظ كفدية ، كما قد يكون الدافع الشخصي للقيام بالخطف من أجل الحصول على حق اللجوء السياسي لدولة معينة و أخيرا نرى أن من الدوافع الشخصية للقيام بالعمل الإرهابي هو حدوث هذا العمل تحت تأثير ظروف إصابة الشخص المرتكب لهذه الجريمة باضطراب عقلي أو صدمة نفسية عاطفية أو غير ذلك من الأمراض العقلية أو العصبية

3-2-الدافع الاقتصادي

إن الدافع الاقتصادي يشكل عاملا أساسيا من دوافع ظهور جريمة الاختطاف الاطفال وانتشارها ، حيث يمثل هذا الدافع التربة الخصبة التي تؤدي إلى انتشارها سواء على المستوى الداخلي أو الدولي و من ثم هناك مؤشرين أساسيين

- لقد أشارت الدراسات التي أجريت على موضوع الاختطاف الأطفال إلى أن مرتكبي جرائم الاختطاف يشكل الشباب الجانب الأكبر منهم ، لأنهم يعانون من أوضاع اقتصادية و اجتماعية في أغلب الأحيان صعبة.¹

- إن أغلب من يمارسون الاختطاف يتمركزون في مدن تعاني من أوضاع اقتصادية واجتماعية متدهورة ، حيث مستوى المعيشة المتدني لهذا فإن الأوضاع الاقتصادية الصعبة إنما تخلف بيئة منتجة للإرهاب فمثلا البطالة و التضخم و تدني مستوى المعيشة وعدم التناسب بين الأجور و الأسعار كل ذلك يدفع قطاعا واسعا من الشباب إلى القيام بمثل هذه العمليات للتنفيس عن طاقاته المكبوتة.

و لهذا فإن الدافع الاقتصادي قد يوجه الشباب العاطل عن العمل ، كما قد يؤثر على حالاتهم النفسية مما يدفعهم إلى الانحراف و من تم القيام بعمليات تهدف إلى الإضرار بالوضع الاقتصادي للدولة.²

1- محمد أحمد المشهداني، أصول علمي الإجرام والعقاب، دار الثقافة، الأردن، ط 2008 ، 1، ص 93- 94 .

2- فريدة مرزوقي، جريمة اختطاف قاصر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 1 ، بن يوسف بن خدة، كلية الحقوق بن عكنون، الجزائر، 2011 .

3-3 دوافع سياسية

الواقع أن الدوافع السياسية تشكل النسبة العالية من أسباب و دوافع أعمال الخطف والإرهاب ، حيث نرى أن معظم عمليات الاختطاف تكمن وراءها دوافع سياسية و يتم بعد إغلاق كافة الطرق العادية القانونية ، حيث يجد الطرف الضعيف المظلوم نفسه مضطرا في بعض الأحيان إلى اللجوء للاختطاف و ذلك لأنها السبيل الوحيد للتعبير عن رأيه أو الحصول على حقه ، أو لإعلان قضيته أمام الرأي العام العالمي.

كما نشير إلا أن الدافع السياسي للاختطاف قد يكون ناجما عن أسباب داخلية مثل ضعف و عدم فعالية الأحزاب السياسية و من تم انشغالها بالصراع على السلطة ، مما يؤدي إلى قيام الشباب بالانضمام إلى تنظيمات تجعلهم يشعرون بقوتهم و أهميتهم عن طريق إثارة الرعب و الخوف و الفرع و نشر قضية معينة ، و لأن التطور العلمي الحديث لوسائل الإعلام الآلي أدى إلى نجاح بعض جرائم الاختطاف في إثارة الرأي العام العالمي لقضايا معينة ، كما أنها خلقت في نفس الوقت نوعا من التعاطف مع من يقومون بهذه الأعمال و هذا بدوره يؤدي إلى الضغط على السلطة العامة في الدولة للاهتمام بهذه القضية و من تم إعطائها العناية الكافية من أجل حلها أو التفاوض مع أطرافها.¹

3-4 الدافع الثقافي

يجدر بنا أن نشير إلى أهمية الدافع الثقافي على تحريك ظاهرة الاختطاف الأطفال فالجهل له دور بارز في تهيئة الظروف لارتكاب جريمة الاختطاف الاطفال ، وذلك نتيجة لعدم تمتع الشخص بأية ثقافة بيئية أو صحية أو علمية ، مما يجعل منه تربة خصبة للجهل و المرض و السلوك المنحرف ، مما يستوجب على الدولة أن تقوم بإعداد الشباب إعدادا سليما قائما على العلم و الفضيلة و من تم المحافظة على القيم و التقاليد السائدة في المجتمع من خلال تهذيب وسائل الإعلام.²

1- مصابيح فوزية ، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار ،رسالة ماجستير، جامعة خميس مليانة، تخصص علم اجتماع، 2012.

2- فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت، ط 4، 1977 ، ص 204 - 205.

4- النظريات المفسرة لظاهرة اختطاف الأطفال

4-1 تفسير ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال نظرية ناي " F.YAN NYE "

قام ناي بدراسات حوله حول الجريمة والانحراف من منظور الضبط الاجتماعي وأفترض أن هناك مدخلين لدراسة الانحراف والإجرام وهما:¹

- افترض ان نوع من السلوك المنحرف ناشئ عن دوافع معينة.

- افترض أن السلوك المنحرف يحدث نتيجة غياب الضوابط أو إذا كانت الضوابط غير مؤثرة. كما حدد ناي في نظريته أربعة ميكانزمات للضبط الاجتماعي التي إذا غابت أو ضعفت ينشأ السلوك المنحرف وهي :

- الضبط المباشر الذي يفرض من الخارج بوسائل العقاب و وضع القيود و الكوابح.

- الضبط الذاتي (المستدمج ذاتيا) وهذا الضبط يمارس من خلال الوعي.

- الضبط غير المباشر و هذا الضبط يرتبط بالتوحيد العاطفي مع الوالدين أو أشخاص آخرين غير منحرفين.

- الضبط من خلال توفر مسالك (طرق) كثيرة الهدف و اشباع حاجاته.

و نقصد بالميكانيزم الاخير للضبط هو اذا قمنا بتوفير الوسائل المشروعة للمنحرف لتحقيق اهدافه فهذا يبعده عن طريق الانحراف ويعد هذا النوع من ،واع الضبط الاجتماعي .

كما يري ايضا ناي في نظريته للضبط الاجتماعي أنه من خلال تنشئة اجتماعية للأفراد يكتسب الفرد مبادئ وقيم ومعتقدات المجتمع ويصبح جزء لا يتجزأ منه ، فتتكون لديه روابط المحبة والتعاطف إزاء مجتمعه فالتنشئة الاجتماعية لعضو جديد في الجماعة تتخذ شكل غرس الاهداف وقيم الجماعة في ضمير هذا العضو .

1- مصابيح فوزية ، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار ، نفس المرجع السابق، ص 38.

وهذه ترتبط بالعلاقة العاطفية بين الفرد وأعضاء الجمعية مع أنهما في بعض الأحيان مستقلين ، وبصرف النظر عن درجة النجاح في عملية التنشئة الاجتماعية فإن الروابط العاطفية عي مصدر مستقل للضبط الاجتماعي ، فالضبط المباشر الذي يمارسه الوالدين والمدارس وأجهزة الشرطة تمثل مصدر مستقل آخر لضبط الاجتماعي .

كما يري أيضا في مجال الوقاية من الانحراف والجريمة يجب أن تكون الضوابط فعالة على الأفراد ، فبمجرد قبول الفرد قيم ومعتقدات المجتمع فانه يصبح عضو في الجماعة وتسري عليه حينها عملية الضبط الاجتماعي ، كما يجب ان تتضافر جميع مصادر الضبط الاجتماعي سواء الداخلية أو الخارجية ، كما يري أيضا انه عندما لا تنجح مصادر الضبط في كبح الانحراف فانه يكفي توفير وسائل مشروعة للمنحرف لتحقيق أهدافه .

تمثل نظرية ناي تقويما منظما لعملية الضبط الاجتماعي ، ومدي تأثير العلاقات الاسرية على سلوك المنحرف ، وتعتبر الأسرة أهم مصدر منفرد يعمل للممارسة الضبط على المنحرفين .

وإذا حاولنا تفسير ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال نظرية الضبط الاجتماعي للباحث ناي على اعتبار أن ظاهرة اختطاف الأطفال تعد جريمة يعاقب عليها القانون ويرفضها المجتمع لانها تتنافي في القيم والمبادئ والدين ، نقول أن الجاني أو المختطف يقوم بعملية الاختطاف كنتيجة حتمية لدوافع أما لإشباع رغبات جنسية شاذة أو تحقيق مكسب مادي جراء طلب فدية ، أو يكون نتيجة للانتقام من أهل الضحية أو للفت انتباه و قتله لنزع أعضائه البشرية أو الاتجار عن طريق بيعه¹

كما ان قيام الجاني بعملية الاختطاف يكون في ضل غياب أو ضعف وسائل و مؤسسات الضبط الاجتماعي عن قيام بدورها ، سواء أ كان الدور الضبط مباشر ويتمثل في عجز أجهزو الامن و العدالة في وضع قيود و كوابح لمثل هذه الفعل المجرم قانونا ، أو كان الضبط غير مباشر و يتمثل في عجز وفشل.

1- فاطمة الزهراء جزار، جريمة اختطاف الأشخاص، نفس المرجع السابق، ص 67.

الوالدين و الأسرة احتواء الفرد وبالتالي ينجر عنه غياب روابط المحبة والألفة و التعاطف بين أفراد الأسرة ، هذه الروابط والعلاقة هي التي تعمل على حماية الأفراد فإذا فشلت الأسرة في تكوين هذه الروابط فتتشكل بذلك أول خطوات السير نحو الجريمة والانحراف

5- الآثار السلبية المترتبة عن اختطاف الأطفال

من الآثار الغير مرغوب فيها و التي تتجم جراء تعرض الطفل للاختطاف ينتج عنه ضعف الثقة في النفس والشعور بالإحباط و الميل الي العدوان بالإضافة إلي القلق و الشعور بالعجز و النقص و الصراع الداخلي خاصة للذين يتعرضون للاغتصاب و التحرش الجنسي . لقد كشفت نتائج الدراسات التي أجريت على الأطفال ضحايا الاختطاف عن صورة إكلينيكية واضحة الدلائل تكمن بؤرتها في صدمة الإساءة التي قد تتبدى آثارها فيما يعرف باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الأطفال و هذا اضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض مثل (الخوف الشديد والذعر والسلوك المضطرب أو غير المستقر ووجود صور ذهنية أو أفكار أو ادراكات أو ذكريات متكررة وملحة عند لصدمة والأحلام المزعجة الكوابيس) أثناء النوم والسلوك الانسحابي والاستثارة الزائدة وصعوبة التركيز وصعوبات النوم المشكلات النفسية والسلوكية النابذة عن صدمة الاختطاف تظل قائمة ونشطة التأثير على الصحة النفسية للطفل لأنها بقيت كخبرة والصدمة تعيش مع الطفل والطفل يعيش معها سلوكيات شاذة وغريبة وتشمل عادات غريبة في الأكل والشرب والنوم والسلوك الاجتماعي واضطراب في النمو الذي ينتج العجز عن الاستجابة أو للمنبهات الدوائية كما يظهر لدى ذوي الأطفال أعراض انفعالية تتضمن الغضب والإنكار والكبت والخوف والشعور بالعجز والإخفاق.¹

1- مصابيح فوزية ، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار ، نفس المرجع السابق، ص 91.

6- الآليات القانونية لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

الحديث عن الآليات القانونية يقصد به التطرق لآليات التجريم وكذا العقاب التي يعتمدها المشرع في إطار مكافحة الجريمة، وكذلك الإجراءات الخاصة بكل جريمة .

ومن أبرز الآليات القانونية التي يعتمدها المشرع لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال هي أنه قام بتجريم فعل الخطف ، بحيث في البداية تم التجريم من خلال نص المادة 326 من قانون العقوبات ، وذلك عندما يكون الخطف بغير عنف أو تهديد أو تحايل ، لكن هذه المادة لم تحقق الغاية من التجريم ولم تخفض من مستوي الجريمة ومدى انتشارها ، ولم تشمل كل أفعال الخطف و بل زادت خاصة في الآونة الأخيرة وتعددت أساليبها طرقها و أصبحت أكثر خطورة وتهديدا لاستقرار الأفراد والمجتمع .¹

قام المشرع باستحداث مادة جديدة في قانون العقوبات وهي المادة 293 مكرر ، والتي جاءت بتجريم فعل الخطف عندما يكون عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج أو أي وسيلة أخرى مهما كانت بالقوة أو الحيلة ، وكذلك في حالة مصاحبة فعل الخطف عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج أو التعذيب أو العنف الجنسي أو تسديد فدية أو ترتب عن فعل الخطف وفاة الطفل الضحية ، ومنه نستنتج أن المشرع الجزائري جرم فعل الخطف عندما يكون في صورته البسيطة بدون قوة أو حيلة ، وكيفها على أساس أنها جنحة ، ولكن عندما استفحلت هذه الجريمة و أصبحت تهدد استقرار المجتمع خاصة أنها تتم بالقوة و الحيلة وبطرق وحشية أستحدث المشرع مادة شملت في التجريم كل ذلك ، وكيفت على أنها جناية قصد تحقيق الغاية من التجريم والحد من انتشارها .²

1- بلقاسم سويقات، الحماية الجزائية للطفل في القانون الجزائري ، نفس المرجع السابق، ص 113.

2- وافية بن دادة ، جريمة التعذيب في إطار الاتفاقيات الدولية و الإقليمية و قانون العقوبات الجزائري ، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر-بانتة-، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر.

6-1 العقاب كآلية قانونية لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

أعتمد المشرع الجزائري ضمن الآليات القانونية لمكافحة الجريمة محل الدراسة هي آلية العقاب و فالمشرع الجزائري حدد عقوبة القيام بجنحة خطف الطفل بدون عنف أو تهديد أو تحايل هي الحبس من سنة إلى خمس سنوات ، وغرامة من 500 إلى 2000 دج ، وهي عقوبة مناسبة لحجم الجريمة وخطورتها فهي جنحة ، وكون ان الجاني قام بفعل الخطف برضا من الطفل المجني عليه و وتم اعتباره خطف لعدم الاعتداء عليه لصغر سنه ، وهذه العقوبة مناسبة وتؤدي الغرض منها وتحقق الردع العام والخاص .¹

وفيما يخص عقوبة فعل الخطف عن طريق العنف والتهديد او الاستدراج أو أي وسيلة اخري و فينتقل التكليف من الجنحة إلى الجنابة و والعقوبة فيها هي السجن المؤبد ، وهذه العقوبة جاءت مناسبة لتحقيق الردع الخاص لخطورة الفعل الذي قام به الجاني . وكذا الردع العام للحد من تفشي هذه الجريمة واستفحالها ومشارقتها على ان تصبح ظاهرة يعلنها منها المجتمع وتهدد استقراره ، وتصبح العقوبة في أقصى درجاتها وهي الإعدام عندما يتعرض الطفل المخطوف للتعذيب او العنف الجنسي مهما كانت طبيعته ، وهذه الأفعال كلها تدل على خطورة إجرامية وعلى سلوك منحرف لا بد من مكافحته عن طريق سن أقصى العقوبات و أشدها ، وهي الوسيلة الأنجع لتحقيق الغاية من العقوبة ، والنجاح في مكافحة الجريمة محل الدراسة .²

فالمشرع اختار العقوبات بحيث تلائم مع جسامة الضرر الاجتماعي الذي تسببه جريمة اختطاف الأطفال ، والتطبيق الفعال للعقوبات المنصوص عليها لا بد من تنفيذها بواسطة الأجهزة المختصة في تنفيذ لعقوبات ، ولكن في المقابل فعقوبة الإعدام تشهد صراعا بين الإبقاء عليها أو إلغائها تماما ، والمشرع الجزائري تأثر بهذا الصراع من خلال تجميد التنفيذ سنة 1993 الى حد الساعة.

1- نضيرة جبين ، حقوق الطفل في التشريع الجنائي، نفس المرجع السابق ، ص 84.

2- عبد العزيز سعد، الجرائم الأخلاقية في قانون العقوبات الجزائري، نفس المرجع السابق ، ص 154.

من النص عليها في قانون العقوبات والنطق بها في الكثير من القضايا الجزائية من طرف قضاة الحكم ، وهذا سبيل من سبل خيار لإلغاء العقوبة الإعدام ، ولكن لا بد من رؤية أن جريمة اختطاف الأطفال تلم عن خطورة إجرامية لا يحدها سوى عقوبة الإعدام.

6-2 دور المؤسسات و الأجهزة المعتمدة لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال

يظهر دور المجتمع في مكافحة من خلال التوعية العامة ضد الجريمة محل الدراسة ، بحيث تبذل الدولة جهودا كبيرة لاستئصال الجريمة و التخفيف من حدتها وانتشارها للوقاية منها ، ويتحقق ذلك من خلال توعية الهيئات للأفراد بمخاطر الجريمة .

6-2-1 دور المجتمع المدني في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

أن أهم من يمكنه من المؤسسات الغير حكومية و غير التابعة للدولة هي الأسرة كونها الخلية الأساسية في المجتمع ، وكذا المؤسسات الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع المدني - دور الأسرة في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع ، ولها الدور الأساسي في التنشئة الاجتماعية للفرد و نموه ومدي تكيفه مع المجتمع واتجاهه نحو قبول مختلف القيود التي يفرضها المجتمع، والوسيلة التي يستخدمها الوالدان في معاملة الصغير وعلاقتها معه و الظروف المختلفة المحيطة بالأسرة و كل ذلك وما إليه يكون له تأثير لا يجوز إغفاله في سلوك الفرد ، فالأسرة بما تقدمه لأطفالها من استقرار نفسي و عاطفي و مادي و تشبع في نفوسهم الأمن و الطمأنينة ما تجعل عملية غرس القيم الأخلاقية و الاجتماعية واحترام القانون أكثر تقبل و امتثالا ، مما يساعدهم على مواجهة المواقف و الصعاب التي تعترض حياتهم ، ولما كان للأطفال أكثر تقبلا للإرشاد فهم كالعود اللين الذي يمكن توجيهه و فيجب على الأسرة ان تقوم بتوجيه و إرشاد أطفالها حتي لا يقع في هذه الجريمة ، فمن جهة تنسئتهم لإبعادهم عن القيام بالجريمة ومن بينها جريمة اختطاف الأطفال ومن جهة توعيتهم و حمايتهم من الوقوع ضحايا فيها.¹

1- أحمد عبد اللطيف الفقي، وقاية الإنسان من الوقوع ضحية للجريمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2003،

وللإشارة فقد أكدت الأبحاث ان بعض المهن تلعب دورا هاما بطريق مباشر أو غير مباشر لجلب المجرم ، فالأثرياء ورجال الأعمال و التجار كثيرا ما يقعون ضحايا للابتزاز عن طريق فلذات أكبادهم ، وما يتعرض له أبناء الشخصيات المرموقة في المجتمع من اعتداءات على حرياتهم بالخطف بصورة أكثر من غيرهم ، لأسباب عديدة سياسية واجتماعية ومالية ، ومنه للوقاية من الوقوع ضحية للجريمة يجب زيادة الحيطه و الحذر و اتخاذ إجراءات الأمن و الحراسة المشددة المناسبة و التي تقي من خطر الخطف و الاعتداءات على حرية الطفل لتحقيق أهداف معينة .¹

وتم التوصل إلي العديد من العوامل التي تساهم بدرجة أو بآخري لزيادة فرص وقوع الأطفال دون غيرهم ضحية للجريمة ، فهناك من العوامل الكاملة في شخصية الطفل من الناحية البيولوجية و النفسية و التي تجعله غير قادر على الدفاع عن نفسه ، أو تجعله أكثر استعداد لأن يصبح مجنبا عليه ، وهناك عوامل الاجتماعية والظروف البيئية المحيطة ببعض الأفراد ، التي تسهم في تهيئة الفرصة الإجرامية في وقوع بعض الأطفال في حماة الجريمة ، يقصد بالظروف الفردية مجموعة الصفات المتصلة بالطفل ، والتي تؤثر بدرجة أو بآخري في وقوعه ضحية للجريمة ، فالطفل بحكم ما يعتربه من صفات في تكوينه النفسي والجسدي الضعيف ، وقلة خبرته وعدم نضجه و سهولة التأثير عليه و عدم ادراكه لطبيعة ما يقع عليه من اعتداءات ، وعدم قدرته على دفع ما يقع عليه اذا كان قادر ان يدرك خطورته ، فتجعل منه هذه الصفات هدفا مثاليا للعديد من الاعتداءات الإجرامية والتي سبق ذكرها و وليس ثمة شك في ان الخطر يحيط بالطفل منذ لحظة ميلاده من خلال الاعتداء على الحالة المدنية في تبنيه غير المشروع والكاذب و أو لاختطافه لتحقيق غرض مادي أما الاعتداءات الجنسية و المتاجرة بها فحدث ولا حرج .²

1- عبد اللطيف الفقي ، نفس المرجع السابق ، ص151.
2- عبد اللطيف الفقي ، نفس المرجع السابق، صص32-33.

كما أن المراهقين نظرا لقلّة خبرتهم و تميزهم بالاندفاع و التهور و النزعة الاستقلالية ووجودهم خارج المنزل فإنهم معرضون للوقوع ضحايا للجرائم خاصة العنيفة منها ، ولحمايتهم يجب على هؤلاء الأطفال تقوية الفرصة على الجاني ما أمكن لذلك من سبيل ، وذلك بان يحاول عدم تعريض نفسه للخطر بعدم إظهار عجزه و ضعفه ، كما يقع على ذويهم العمل على حمايتهم ورعايتهم ، بل وعلى المحيطين بهم من غير ذويهم أعمالا لمبدأ الكافل و الإخاء بين أفراد المجتمع ، كما يمكن لمؤسسات الدولة القيام ببرامج توعية لمثل هؤلاء المعرضين للوقوع ضحايا الجريمة .¹

ومنه فهناك العديد من الوسائل التي يمكن للأسرة تعليمها لأطفالها و غرسها فيهم ، للوقاية من جريمة اختطاف الأطفال و مكافحتها ، منها ما هو ذاتي يعود لشخص الفرد ذاته ، فالوقاية الذاتية والبدء بالذات تعد من أهم الأمور التي يجب أن تؤخذ بالحسبان للوقاية العامة من الجريمة ويتمثل ذلك في عدة أمور منها:

- تقوية الإيمان وإتباع أوامر الله واجتناب نواهيه ، حيث أن تقوية الإيمان لدى الفرد يساعد على الاستقامة وحسن الخلق ، وتحصين النفس ضد الأهواء وذلك بسد الذرائع و الوسائل المؤدية للجريمة و التي ترتبط مباشرة بالغرائر الأساسية للإنسان ، وإتباع الطرق المشروعة لإشباعها .

- الابتعاد عن قرناء السوء لما لهم من تأثير مباشر على الفرد في تزيين الانحراف السلوك و تحسينه .

- التعاون مع أجهزة الأمن من خلال البلاغ عن كل ما يخل بالأمن و فذلك يعد خطوة ايجابية لمحاصرة الجريمة ، ووسيلة ناجعة لمحاربة الجريمة و من خلال الصدق في القول سواء في الإدلاء بالمعلومات أو البلاغات يعد مطلبا اجتماعيا يجب السعي إليه ، وكذا تقديم الشهادة عند الحاجة إليها لتوضيح امر ما أو استجلاء موقف معين ، ويساعد إدلاء المواطنين على تحقيق العدالة ، وتحديد الجاني ومساعدة المجني عليه و ضرورة التقيد بالأنظمة وترسيخ احترام القوانين.

1- عبد اللطيف الفقي ، نفس المرجع السابق، ص-ص12-16.

- دور الجمعيات و المؤسسات الاجتماعية في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

تعتبر الجمعيات و المؤسسات الاجتماعية من الهيئات التي تلعب دورا بارزا في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال ، ويرجع ذلك لقدرتها على غرس قيم احترام حقوق الإنسان ، وما تشكله من ضوابط للتقيد بتعاليم القانون ، ولها خصائص هامة هي أن أعضاؤها من صفوة المتخصصين وقيادات المجتمع المحلي ، ولها من القدرة على التأثير في الجماهير وتقدم أعمالا للمكافحة جريمة اختطاف الأطفال بتكلفة منخفضة و اقتصادية بكل المقاييس والغرض من إنشاء بعض المؤسسات الاجتماعية هو حماية الطفولة من كل الاعتداءات الماسة بسلامتهم وحررياتهم ، ويعملون باستمتاع ويقدمون بلا حدود ، ويعد الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ و تنمية الوعي الأمني لدى المواطنين بالآثار السلبية المترتبة على الجريمة محل الدراسة ، وتحفيزهم على المشاركة في مكافحة الجريمة بكل السبل و مواجهة كل التحديات الطارئة فيها ، وذلك في إطار من الموضوعية ما يؤدي لتهيئة رأي عام مستنير قادر على تنمية حس المواجهة و المكافحة من الجرائم ، والقيام بمساندة معظم الإجراءات و الممارسات الهادفة لحماية الأطفال والحد من الاعتداء عليهم خاصة في اختطافهم وسلبهم حريتهم ، ويتحقق خاصة من خلال العديد من المؤسسات اخترنا لعرضه المؤسسات ذات الطابع الديني ، وذات الطابع الثقافي و دورها الفعال .¹

1- عبد الرحمان محمد عسيري، أسهام المواطن في العمل الوقائي من اخطار الجريمة والانحراف ، اكااديمية نايف للعلوم الأمنية ، السعودية، 2003، ص-ص 171-177.

دور المؤسسات الدينية في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

لا شك أن الإسلام وهو يعالج موضوع حماية الأطفال في حرياتهم و أعراضهم وأنفسهم ، أعطاه ما يستحقه فاقته اهتمام القوانين الوضعية ، ويظهر الفرق في أن القوانين الوضعية تهتم فقط بالتجريم والعقاب و بينما الشريعة الإسلامية تذهب لأبعد من ذلك فهي تهتم بالتربية و الإصلاح و وكذا الوقاية و العلاج ، ومن هنا كانت الحاجة ملحة لمكافحة الجريمة ومن بينها جريمة اختطاف الأطفال ، يكون من خلال قيام العلماء الموثوق بعلمهم في غرس القيم و المبادئ الصحيحة و القدرة على مواجهة مثل أنواع هذه الجرائم ، وكذا قيام المسجد برسائله في التوعية و الإرشاد لخطورة هذه الجريمة على المجتمع في استقراره و أمنه.¹

دور المؤسسات الثقافية في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

يتمثل دور المؤسسات الثقافية في مكافحة الجريمة و بالأخص الجريمة محل الدراسة ، من خلال استيعاب طاقات الشباب و شغل أوقات فراغهم ، وإبعادهم قدر المستطاع من دهايز الجريمة ، خاصة و أنهم الفئة الأكثر تأثرا بالمتغيرات الحاصلة في المجتمع ، و أكثرها ميولا نحو الغرائز و الشهوات ، ومن هنا كان ضروريا على المؤسسات الثقافية في مجال مكافحة جريمة اختطاف الأطفال ، أن تقوم بالتوعية لخطورة هذه الجريمة ، وإشباع حاجياتهم و تنمية قدراتهم ، والمساهمة في حل مشاكلهم و من خلال عقد ندوات و ملتقيات لدراسة هذه الجريمة ، يحضرها مختلف الفئات من كل المجالات و التخصصات وفتح المجال للحوار و المناقشة في جو من الموضوعية و الاستتارة ، لمعرفة الأسباب و الدوافع نحو القيام بهذه الجريمة و محالة إيجاد الحلول للحد منها و مكافحتها بشتي الطرق و الوسائل الممكنة ، ولا بد لنجاح ذلك من تضافر كل الجهود و المشاركة الجماعية.²

1- عبد الرحمان محمد عسيري، أسهام المواطن في العمل الوقائي من اخطار الجريمة والانحراف ،نفس المرجع السابق ،ص178.

2-أحمد إبراهيم مصطفى سليمان :دور مؤسسات المجتمع المدني في منع الجريمة، مركز الإعلام الأمني، مقال منشور، 2011-04-30.

دور الهيئات و المؤسسات الحكومية في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

إن المؤسسات الحكومية و الهيئات التابعة للدولة دور مهم في مكافحة الجريمة و بالأخص الجريمة محل الدراسة ، وأهم هذه المؤسسات المدرسة ، وكذا جهاز الشرطة و الإعلام .

دور المدرسة في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

إن للمدرسة الحظ الأوفر في مجال التوعية ضد خطر جريمة اختطاف الأطفال ، باعتبار أن المدرسة المكان الذي يقضي فيه الطفل فترة طويلة من وقته و يتلقى فيه مبادئ علمية وقيم أخلاقية كثيرا ما يكون لها أثر قوي في توجيه سلوكه وتهذيب نفسه ، فهي تعد لكي يكون الطفل مواطنا صالحا و يحترم القانون و المدرسة تشكل في الواقع أول احتكاك للطفل في المجتمع خارج أطار الرعاية و التوعية الأبوية ، ما توعيتهم لخطورة الجرائم من بينها جريمة اختطاف الأطفال.¹

الشرطة كجهاز لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال.

ثمة حقيقة لا بد من الإقرار بها ، إن كل ما يقرره التشريعات الخاصة بالجرائم الواقعة لوقاية الأحداث و حمايتهم من الجرائم يعتمد الى حد كبير على رجال الضبطية القضائية ، خاصة وان العديد من جرائم الاختطاف الأطفال يكون الغرض منها تدريب الأطفال لتنفيذ بعض الجرائم كالتسول قصد تحقيق أرباح مالية كما سبق ذكره و كذا في حالة اختطاف الأطفال قصد استخدامهم لإشباع الرغبات الجنسية و تعذيبهم و من خلال لقوادين الذين يقدمونهم كفريسة سهلة لمن يطلب المتعة الجنسية لقاء ثمن مالي و ويقع على رجال الضبطية القضائية عبء الإسراع لحماية هؤلاء الأطفال وضبط هؤلاء المجرمين ، والتعاون مع السلطات و الأجهزة المعنية لمتابعة المجرمين و كذا الأطفال الذين تعرضوا لمثل هذه الاعتداءات .²

1- أحمد عبد اللطيف الفقي ، أجهزة العدالة الجنائية و حقوق ضحايا الجريمة ، نفس المرجع السابق، ص، ص، ص، 32، 31، 11.

2- علي بن فهد بن علي السردى ، جرائم خطف الأحداث في ضوء الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية، 2001، ص 148 .

ومنه فالشرطة تحتل مكان الصدارة بين الأجهزة المعنية بمكافحة الجريمة و و مهمتها لم تعد مقصورة على تعقب الجريمة بعد وقوعها فحسب و بل نجد معظم عملها يتعلق بالنواحي الوقائية ، و يتحقق ذلك عن طريق تعزيز الرقابة و التواجد الشرطي فهذا يحقق الأمن و الأمان للمواطنين و ويثير الرعب في نفوس المجرمين و فقد أثبتت التجربة أن تواجد دوريات الشرطة في الشوارع و سرعة تنقلها من العوامل الفعالة في الوقاية من الجريمة ، ومن الوسائل التي تحقق نظرية التواجد الشرطي هي الحملات التفتيشية التي تقوم بها أجهز الأمن ، وكذا الاستيقاف الذي هو من أهم الصلاحيات التي تتمتع بها بحيث يلعب الاستيقاف و الاشتباه الجيد دورا هاما في التعرف على من تكمن فيهم الخطورة الإجرامية ، وكذا ممكن يشتبه فيهم القيام بالجريمة ، ومراقبتهم بناء على و استدلالات سائغة و وعلى الضبطية القضائية التفصي الدائم عن سلوك المشتبه فيهم.¹

وبالنسبة للو ضيفة القضائية للضبطية القضائية تتمثل في الإجراءات و التدابير التي تطبقها عقب وقوع الجريمة بما في ذلك جمع المعلومات و إجراءات التحري و الانتقال لمسرح الجريمة و إجراء المعاينات و التفتيش بغية التوصل لمعرفة الجناة و ضبطهم و إقامة الأدلة على إدانتهم لمحاكمتهم و تحقيق العدالة.²

ولتوضيح الدور الذي يجب أن يلعبه رجل الضبطية القضائية في مجال البحث الجنائي لمكافحة الجريمة ومنعها، والتدخل الذي يباشره عمل أصيل في صلب اختصاصه و هو سلطة دفاع اجتماعي ، ويجب أن يتم صقله بالتدريب النظري و العلمي و وبالخبرة وحسن استخدام السلطة وفي حالات استثنائية تملئها ضرورة النظام العام ، ولتحقيق أهدافها أن يتم اختيار أكثر الأساليب فعالية.³

1- أحمد عبد اللطيف الفقي ، وقاية الانسان من الوقوع ضحية الجريمة ، نفس المرجع السابق، ص -ص، 132-140.

2- عبد الله عبد العزيز اليوسف، المفهوم الحديث للوقاية من الجريمة و الانحراف ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ،السعودية ،2003،ص19.

3- محجوب حسن سعد، أساليب البحث الجنائي في الوقاية من الجريمة ، أكاديمية نايف للعلوم الامنية ،السعودية، 2003،ص39.

ومنه نصل للقول أن جهاز الشرطة القضائية يعتبر من بين أهم الأجهزة التي تتحمل مسؤولية مكافحة الجريمة اختطاف الأطفال ، قبل وقوعها من خلال اعتماد سبل الوقاية منها و إقامة كل ما يجب لعدم وقوعها ، وفي حالة وقوعها يصبح لا بد عليها من محاولة حل القضايا و أيجاد المجرم في أسرع وقت ممكن قبل تحقيق آثار الجريمة الوخيمة في حدوث اعتداء جنسي على الطفل المخطوف أو تعذيبه أو وفاته و غير ذلك من أهداف الاختطاف .

الإعلام كجهاز لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

دور أجهزة الإعلام في مجال التوعية للوقاية من الجريمة دور هام و خطير جدا و وهي في متناول أعضاء المجتمع في معظم الأحيان ، فهي يمكن الوصول إليها في يسر و سهولة مثل الإذاعة و التلفزيون و الصحافة ، فالعالم أصبح قرية صغيرة بفضل وسائل الإعلام فما من حادثة تقع إلا و تصل الإنسان بسرعة فيتأثر بما يجري حوله و و تتكون لديه مواقف ذهنية معينة يمكن أن تميل به يمنا و يسرة وفقا لرد فعله عليها و لخلفياته الثقافية و الفكرية ، لوسائل الإعلام وظائف أمنية تتجلى في مراقبة المجتمع و رصد مواطن الانحراف و الأخبار عنها ، والكشف عن المناطق الأكثر تشبعا و بيان الأجهزة المعنية بالمكافحة و وكذا إبراز التفسيرات المحتملة لأثر التفسيرات المحتملة لأثر الجريمة على الظواهر الاجتماعية الأخرى ، و تتم التوعية الصحيحة في الأجهزة الإعلام من خلال تخليص المواطن من القيم و الاتجاهات السلبية المرتبطة بجهاز الأمن و قوى مكافحة الجريمة ، و تخليصه من الظواهر الاجتماعية الأخرى و و تتم التوعية الصحيحة في أجهزة الإعلام من خلال تخليص المواطن من القيم و الاتجاهات السلبية المرتبطة بجهاز الأمن و قوى مكافحة الجريمة ، و تخليصه من السلبية و اللامبالاة حيال مظاهر الإجرام ، فكثيرا من المواطنين تخيفهم سطوة المجرمين و يخشون مواجهتهم ، و يجهلون طرق التعامل معهم في إطار القانون ، و من هنا فوسائل الإعلام تقدم المعرفة و التوعية الصحيحة باستمرار لتكون من عوامل ترسيخ مفاهيم صحيحة و إزاحة مفاهيم صحيحة و إزاحة بعض المفاهيم الخاطئة ، وحث المواطنين على الاهتمام بالقضايا الأمنية و التفاعل معها و مناقشتها ، للتمكين من الاستحواذ على قدر من الوعي و بحيث لا تكون مجرد موضوعات لا يلتفت إليها إلا عند الخطر و وكذلك العمل على توسيع المجالات المعرفية للأفراد بتقديم المعرفة الواضحة و

الشاملة حول الجريمة محل الدراسة ، من خلال الاقتناع باستخدام الحقائق و الدليل العلمي و المنطقي ، بحيث يتبنى الفرد اتجاهات ايجابية لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال ، و اليقين إن مقاومة الجريمة هو دور يجب أن يضطلع الجميع نحوها و ، أيضا لا بد من تقديم النماذج التي توضح ايجابيات التبني الايجابي لسلوكيات منع الجريمة والتعاون مع الأجهزة المختصة و إبراز سلبيات التخاذل و اللامبالاة ، وكذا مساعدة الجمعيات الأهلية لمكافحة الجريمة و الوقاية منها عن طريق إزكاء روح التطوع و المشاركة فيها ، من خلال برامج إذاعية و تلفزيونية للتعريف بهذه الجمعيات و بيان أهدافها و إغراضها لحماية الطفل ، و يتجلى كل ما تم ذكره عن طريق تخصيص باب أو صفحة أسبوعيا في كل صحيفة أو مجلة للتعريف بالجريمة محل الدراسة ، وتوعية الجماهير بالأمن الوقائي ، ونشر الوسائل التي يلجأ إليها المجرم الخاطف و أساليب الوقاية منها ، و كذا تبصير المواطنين للتعاون مع مختلف أجهزة الشرطة و القضاء ، ولا شك أن الإذاعة و التلفزيون من الوسائل الإعلامية الهامة و الحيوية و التي تقوم بمخاطبة كافة فئات المجتمع ، ولذلك وجب أن تكون مساحة الاهتمام بتلك الوسائل كبيرة ، وكل ذلك قصد بيان جهود الأجهزة المختصة للوقاية من الجريمة و مكافحتها ، والتنسيق مع معدي البرامج لتكون شيقة بعيدة عن كل مظاهر الملل ، مع تخصيص فقرات أعلانية في الإذاعة و التلفزيون للتوعية المباشرة للجمهور ، على ان تذاع يوميا ويتم تغييرها أسبوعيا و ومن بين السبل كذلك إنتاج أفلام تسجيلية قصيرة للتوعية بالجريمة محل البحث .¹

وبالتالي فوسائل الإعلام كثيرا ما يكون الدور الأساسي في الوقاية من الجريمة إذا روعي في النشر كل ما يلزم لوصف مشكلة الجرائم وما يترتب عليها من آثار ، مع تحديد أهم الوسائل المؤدية للوقاية منها و لوسائل الإعلام دور في معرفة أسباب جريمة اختطاف الأطفال ، ومن خلال معرفة الاتجاه السائد بين القائمين بهذه الجريمة و تحديد موقفهم

1- أحمد عبد اللطيف الفقي ، وقاية الإنسان من الوقوع ضحية الجريمة ، نفس المرجع السابق، ص 90.

النفسي من ذلك ، فلا بد من القائم بالإعلام عند مكافحة الجريمة من وضع حلول للوضع القائم وإرشاد الأشخاص عبر الوعظ و الدروس واللقاءات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والصحف والبرامج الحوارية و وبالتالي التقليل من فرص القيام بالسلوك الإجرامي المتمثل

في الجريمة محل الدراسة ، وأيضاً لا بد من القائم على الأعلام في مجال مكافحة الجريمة من التعرف على مفهوم الإرادة عند الأفراد حتي يستطيع من تقوية الإرادة الايجابية و محو الإرادة السلبية في القيام بجريمة الاختطاف بطفل والسعي لتحقيقها و ويتم ذلك بالإرشاد النفسي عبر برامج الإذاعة والتلفزيون .

كذلك بالنسبة لأضرار بات التوجه الجنسي لا بد من الإعلام تشخيص هذه الحالة ودراساتها و الوقوف على أسبابها و خاصة أنه يتم اختطاف طفل لم يكتمل نموه الجسدي في أعضائه التناسلية قصد الاعتداء عليه جنسيا فلا يعقل من شخص سوي و متزن القيام بمثل هذا الفعل ، ولذلك يجب عمل نقاش وورش عمل حولها وكذلك ندوات ومؤتمرات ، وتوجيه رسائل إعلامية لمختلف فئات المجتمع تتعلق بمجارية التسبب في انحراف السلوك والأخلاق و والدعوة للانضباط بالتعريف بالعقوبات الشديدة التي سيتعرضون لها .¹

ولا بد للقائمين على الأعلام من الملمين بعلوم القانون خاصة علم النفس الجنائي ، لفهم سلوك الأفراد الذي يدفعهم لارتكاب مثل هذه الجريمة و وكذلك مسألة كيفية التعامل معهم لتكون وسيلة لتسليط الضوء على أسباب الجريمة و دوافعهم ليستعين بها المحامين في الدفاع والنيابة العامة من خلال وقائع الجريمة ومسرح الجريمة ومن كذا في نصوص التجريم والعقاب.²

1- بهاء الدين حمدي ،الإعلام الجنائي ،دار الراية ، الطبعة الاولى و الاردن ،2012،ص-ص،130-131.

2- بهاء الدين حمدي ، نفس المرجع السابق ، ص-ص،148-149.

خلاصة الفصل

تعتبر ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من الجرائم الدخيلة على المجتمع الجزائري ، إذ أنها شغلت الرأي العام سواء على الصعيد المحلي أو العالمي ، كما صارت محط أنظار الكثير من الباحثين و المتخصصين في المجالات القانونية والقضائية و الاجتماعية و النفسية و السياسية و حتى الاقتصادية ، ومحل عناية من طرف المسؤولين في الندوات والمؤتمرات ، و لهذا كان لزاما على الباحثين حيال هذه الظاهرة الوقوف على أسباب و عوامل انتشارها و تفاقمها والبحث عن استراتيجيات للحد من هذه الظاهرة و العمل على التكيف القانوني و الفقهي للمستجدات التي تدخل في نطاق هذه الظاهرة.

تطرقنا خلال هذا الفصل إلى تحديد مفاهيم الموضوع مع التطرق إلى الأسباب و العوامل و الآثار الناجمة عنها وكذا البحث في سبل وآليات مكافحتها.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- المنهج المعتمد في الدراسة
- 2- أداة جمع البيانات
- 3- مجالات الدراسة
- 4- عينة الدراسة
- 5- أساليب المعالجة الإحصائية .

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن تقديم أي عمل بحثي علمي ملم بجميع حيثيات الظاهرة ، متوقف على وضع إطار يتسم بالترتيب المنطقي و الموضوعي و المنهجي في الطرح ، وسيتم في هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة . وأداة جمع البيانات إضافة إلى أنه سيتم التطرق إلى مجالات الدراسة الزمنية و المكانية و البشرية ، مع الإشارة إلى العينة و الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة .

تمهيد :

تعد جريمة اختطاف الأطفال التي سنحاول دراستها عبر هذا البحث من أخطر أشكال الإجرام والانحراف التي تمس بحياة الفرد وحريته واستقراره، لمساسها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية في المجتمع، خاصة إذا تعلق الأمر بطفل بريء. ونظرا لخصوصية هذه الجريمة وخطورتها على أمن وسلامة أفراد المجتمع خاصة الأطفال منهم ارتأينا تناولها بالبحث عن مفهومها لتوضيحها و كذا أسبابها وعوامل انتشارها والآثار المترتبة عليها و الحلول وآليات مواجهتها .

1- منهج الدراسة

إن طبيعة الموضوع المدروس و الأهداف المرجوة منه هي التي تحدد المنهج الواجب إتباعه والاعتماد عليه ، والذي يقصد به "الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول الى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف و محاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف اخري وتعميمها".

ونظرا لطبيعة الموضوع المعالج و المتمثل في جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء تم توظيف المنهج الوصفي الاستكشافي و إذا انه استكشاف ينصب على ظاهرة من الظواهر الإجرامية و النفسية و كما هي في الحاضر بقصد دراستها وكشف أسبابها و تحديد أثارها وآليات مكافحتها.

2- أداة جمع البيانات

تم في هذه الدراسة الاعتماد على أداة الاستبيان من خلال جمع البيانات من الميدان
- **الاستبيان :** يضم الاستبيان مجموعة من الأسئلة حول موضوع الدراسة ، و الموجه للأولياء بهدف التعرف على معتقداتهم و آرائهم للحصول على المعلومات التي لديهم و تصوراتهم التي تمثل الحقائق وتفسر موضوع الدراسة .

لقد تضمن الاستبيان أسئلة مفتوحة، بعدد كلى قدره 43سوال بما يتفق وهدف البحث بحيث يقوم المبحوث بتسجيل إجابته على الورقة وهي مقسمة إلى :

البيانات الأولية : ضم أسئلة عن بيانات أولية للمبحوثين حيث كانت الأسئلة من 1- 03.

المحور الأول : مدلول ومعني جريمة اختطاف الأطفال .

المحور الثاني عوامل انتشار جريمة اختطاف الأطفال .

المحور الثالث : أثار جريمة اختطاف الأطفال على الأسرة والمجتمع.

المحور الرابع : أساليب التصدي ومكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

4 -مجالات الدراسة

يمكن أن نحدد مجالات الدراسة الحالية على النحو التالي :

المجال المكاني : أجريت الدراسة الميدانية بولاية الوادي ، والتي تقع في الجنوب الشرقي من الوطن (الجزائر) ، تحدها من الشرق الجمهورية التونسية ومن الغرب ولاية الجلفة ومن الشمال ولايتي تبسة وخنشلة ومن الجنوب ولاية ورقلة ، ثم تطبيق هذه الدراسة في محيط : ابتدائية الشهيد العابد علي.

المجال الزمني : دامت الدراسة الميدانية حوالي أسبوع ابتداء من 2017/04/25 الى غاية 2017/05/03 .

المجال البشري : يتمثل مجتمع الدراسة في أولياء التلاميذ الذين يرافقون أبناءهم أثناء ذهابهم وعودتهم من المدرسة .

عينة الدراسة : تؤدي العينة دورا كبيرا في نجاح و دقة البحث و لذلك يجب أن يكون مجتمع البحث ممثلا يخدم أغراض و أهداف الدراسة ، ومن شروطها أن تمثل نفس الخصائص المجتمع الأصلي وان يكون مناسبة للدراسة فهي إذن "مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة"¹

بفضل المساعدة التي قدمها لنا أولياء الأمور قمنا باختيار عينة بطريقة عشوائية وهي عينة التي تمثل فئة الأولياء الذين يرافقون أبناءهم إلى المدرسة وبذلك شكلنا عينة قوامها 10 أولياء وقمنا باستطلاع آرائهم حول مفهوم جريمة اختطاف الأطفال وأسبابها وآثارها المختلفة والحلول وآليات مكافحتها وقمنا بعد ذلك بتوزيع الاستبيان عليهم . وكان حجم العينة 100 من أولياء التلاميذ .

1- محمود علام رجاء، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، 2004، ط4، ص151.

5- الأساليب الإحصائية :

تستخدم الأساليب الإحصائية لتفسير النتائج والبيانات الكمية ، كما يعد الإحصاء من أهم وسائل أدقها في تحليل النتائج وتفسيرها ، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية بعد جمع الاستبيان وفرزها وتفرغها في جداول و جمع النتائج و تحويلها إلى نسب مئوية في المعادلة التالية

1- النسبة المئوية س $100x / n$

س = التكرارات

ن = عدد افراد العينة

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تطرقنا إلى استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي ، نظرا لملائمته للدراسة مع تحديد نوع الأداة المراد جمع البيانات بها و المتمثلة في الاستبيان ثم تقسيم البنود إلى مكونات الأساسية و كما تعرفنا على المجالات أو الحدود التي تمت فيها هذه الدراسة و إضافة إلى تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل الرابع

عرض البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

1 - عرض البيانات

2 - عرض ومناقشة النتائج

خلاصة

تمهيد :

بعد تطبيق أداة جمع البيانات من الميدان والمتمثلة في الاستبيان على عينة الدراسة، سيتم في هذه الخطوة البحثية تفريغ وعرض البيانات في جداول ، وتفسير النتائج المتوصل إليها ومناقشتها في ضوء التراث النظري المتوفر وأيضا في ضوء التساؤلات التي تم طرحها في بدء الدراسة .

1 - عرض البيانات

جدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب السن.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
32 - 34	16	15.5 %
35 - 38	30	29.5 %
39 - 41	26	25.5 %
42 - 45	18	17.00 %
45 - 48	10	12.5 %
المجموع	100	100 %

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية من 35 إلى 38 سنة بنسبة (29.5 %) وتليها فئة 39 سنة إلى 41 سنة بنسبة (25.5 %) ثم تليها فئة من 42 سنة إلى 45 سنة بنسبة (17.00 %) بعدها فئة من 32 سنة إلى 34 سنة بنسبة (15.5 %) وأخيرا فئة من 45 إلى 48 سنة بنسبة (12.5 %).

من هنا يتضح أن الفئة العمرية الغالبة هي فئة من 35 إلى 38 سنة .

من خلال الفئة العمرية الغالبة على أفراد العينة يتضح ان جل افرادها من فئة الشباب . وتعد فئة الشباب من الفئات النشطة والمتحركة في المجتمع اذ المتعارف عليها الحيوية وكثرة النشاط والحرص على سلامة أبنائها من خلال متابعتهم ومرافقتهم من والى أبواب المدارس وذلك حرصا على سلامتهم .

جدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	80	80.0
إناث	20	20.0
المجموع	100	100

يشير الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث أن عينة الدراسة تشكلت من الذكور بنسبة قدرت (80.0%) و بنسبة اقل نسبيا نجد فئة الاناث (20%).

تعد نسبة الذكور الذين يرافقون أبنائهم الى المدرسة هي الفئة المسيطرة لعدة أسباب أهمها العرف المتناول من خلال أفراد المجتمع كون المنطقة محافظة و يرجع أيضا لعدم خروج المرأة للعمل كون عملها يقتصر على خدمة البيت فقط .

جدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	32	32.0
جامعي	28	28.0
متوسط	23	23.0
ابتدائي	17	17.0
المجموع	100	100.0

يشير الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي حيث ان المستوى الثانوي شكل نسبة (32%) يليه مستوى الجامعي (28%) وبعده مستوى المتوسط (23%) وأخيرا المستوى الابتدائي (17%).

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين أن نسبة المستوى التعليمي الأعلى هي المستوى الثانوي وذلك راجع لكون جل الأولياء اجتازوا مرحلة التعليم الثانوي لمواصلة تعليمهم العالي أو انقطعوا على الدراسة وذلك لظروف اجتماعية أو أسرية أو اقتصادية .

1-1 عرض بيانات المحور الأول المتعلق بمفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء:

الجدول رقم (04) مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي مرض نفسي.

مرض نفسي	التكرار	النسبة المئوية
دائما	30	30
أحيانا	50	50
أبدا	20	20
المجموع	100	100

يبين الجدول أعلاه أن مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي مرض نفسي ، حيث أن (50%) أكدوا ذلك و لكن بشكل نسبي ، أما (30%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك . في حين أن (20%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك .

تعد جريمة اختطاف الأطفال مرض نفسي من خلال نظرة الأولياء كون الأمراض النفسية تختلف وتتعد وذلك لتحقيق الأنا الذاتي وبعد إثبات الشخص لذاته الاجتماعية حينما يجابه بالرفض من قبل أسرته وهذا يدعوه إلى التشكيك في شخصه ويسعى إلى إثبات الأنا الاجتماعي من خلال هذه الجريمة .

الجدول رقم (05) مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي إخفاء الطفل للحصول على فدية.

إخفاء الطفل للحصول على فدية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	40	40
أحيانا	35	35
أبدا	25	25
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه ان مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي إخفاء الطفل للحصول على فدية. حيث أن (40%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و(35%) أكدوا و لكن بشكل نسبي ، في حين أن (25%) من إجماليا لمبحوثين من نفوا ذلك.

تعد جريمة اختطاف الأطفال هي إخفاء الطفل للحصول على فدية من خلال نظرة الأولياء ، وقد يكون الاختطاف لغرض طلب فدية لإطلاق سراح المختطف وهو شائع وابتزاز الشيء هو استلابه وغصبه ويعني كل ما يبعث قصدا في نفس الشخص الخوف من الإضرار به بسوء على أن يسلمه أو يسلم أي شخص آخر أي مال أو سند قانوني والابتزاز يقع عن طريق بعث الخوف في نفس الشخص من الإضرار به أو بشخص يهمه أمره مما يدفعه هذا الخوف إلى تنفيذ ما يطلبه الجاني .

الجدول رقم (06) مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي سرقة الطفل.

سرقة الطفل	التكرار	النسبة المئوية
دائما	65	65
أحيانا	30	30
أبدا	05	05
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه أن مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي سرقة الطفل. حيث أن (65%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و(30%) أكدوا و لكن بشكل نسبي . في حين أن (05%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

تعد جريمة اختطاف الأطفال هي سرقة من وجهة نظر الأولياء ، والتي يلجأ الفاعل عبرها إلى استيلاء على الطفل ليتم بيعه أو مساومته أو لأهداف معينة .

الجدول رقم (07) مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي اخذ الطفل للانتقام من والديه.

النسبة المئوية	التكرار	اخذ الطفل للانتقام من والديه
55	55	دائما
30	30	أحيانا
15	15	أبدا
100	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه ان مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي اخذ الطفل للانتقام من والديه. حيث أن (55%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و(30%) أكدوا و لكن بشكل نسبي ، في حين أن (15%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك. تعد جريمة اختطاف الأطفال هي اخذ الطفل للانتقام من والديه من وجهة نظر الأولياء، وعادة ما يكون الطفل ضحية نتيجة صراعات ونزاعات الكبار ، وهناك من ينتقم من الوالدين بختف الطفل الحلقة الأضعف ، والعامل المؤثر وبالتالي يتم استغلاله ويكون ضحية صراعات في الواقع هو بعيد عنها كل البعد .

الجدول رقم (08) مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي جريمة في حق الإنسانية.

جريمة في حق الإنسانية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	10	10
أحيانا	80	80
أبدا	10	10
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه أن مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي جريمة في حق الإنسانية. حيث أن (80%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (10%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك وفي حين أن (10%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

تعد جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء هي جريمة في حق الإنسانية إن دعم و حماية حقوق الأطفال و صغار النشء هما القاعدتان الأساسيتان التي يركز عليهما النظام العالمي لحقوق الإنسان و قد ظلا لفترة طويلة من الزمن و حتى الآن يمثلان جزءاً لا يتجزأ من بالمبادئ التي تضمنتها اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل لعام 1989 و البروتوكول الاختياري الصادر عام 2002 والذي يعتبر أن الجرائم التي ترتكب ضد الأطفال في الكوارث والحروب والأستغلال الجنسي والاختطاف ترتقي إلى جرائم ضد الإنسانية .

الجدول رقم (09) مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي قتل الطفل للأخذ أعضائه.

النسبة المئوية	التكرار	قتل الطفل للأخذ أعضائه
45	45	دائما
45	45	أحيانا
10	10	ابدا
100	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي قتل الطفل للأخذ أعضائه . حيث أن (45%) أكدوا و لكن بشكل نسبي .و (45%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك، في حين أن (10%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

تعد جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء هي قتل الطفل لبيع أعضائه يتم بيع الأطفال لاستخدامهم كقطع غيار لبيع أعضائهم، وحتى الأجنة لا تستثنى من ذلك .فهناك عصابات تسهل عمليات بيع الأطفال تحت مسميات مختلفة لاستخدام أعضائهم حيث يكون الهدف الأول هو إيصال العضو المعين في الطفل سليماً، ولا يهم ما يحصل للطفل في أثناء العملية وبعدها، إذ يتم التخلص من أغلب الأطفال وهناك عيادات خاصة تقوم بما يلزم.

الجدول رقم (10) مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي إثارة شوشرة إعلامية.

إثارة شوشرة إعلامية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	05	05
أحيانا	30	30
أبدا	65	65
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه أن مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي إثارة شوشرة إعلامية. حيث أن (65%) نفوا ذلك . في حين أن (30%) أكدوا لكن بشكل نسبي و (05%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك .

تعد جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء هي إثارة شوشرة إعلامية وعادة ما يكون هذا لدوافع سياسية لأشغال الرأي العام عن قضايا سياسية أو مشاحنات أو قضايا فساد واختلاس بحيث يلعب الإعلام المأجور الدور الكبير في بث إخبار الاختطاف وتهويلها حتي تصبح الحث البارز وحديث الجميع .

الجدول رقم (11) مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي الاعتداء جنسيا على الأطفال.

الاعتداء جنسيا على الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
دائما	35	35
أحيانا	40	40
أبدا	25	25
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه أن مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي الاعتداء جنسيا على الأطفال حيث أن (40%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (35%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و في حين أن (25%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

تعد جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء هي الاعتداء جنسيا على الطفل . كثيرا ما ترتبط جريمة الاختطاف بغرض جنسي الهدف منها إشباع غريزة المختطف من ضحيته ، ولعل ما تطالعنا به الصحف يوما عن أخبار المختطفين والجناة الذين يستخدمون الضحايا لإشباع رغباتهم الجنسية وتعذيبهم بعد ذلك .

الجدول رقم (12) مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي جريمة يعاقب عليها القانون.

جريمة يعاقب عليها القانون	التكرار	النسبة المئوية
دائما	50	50
أحيانا	45	45
أبدا	05	05
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه ان مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي جريمة يعاقب عليها القانون حيث أن (50%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و(45%) أكدوا و لكن بشكل نسبي ، في حين أن (05%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

تعد جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء هي جريمة يعاقب عليها القانون. وهذا ما تنص عليه المادة 326 من قانون العقوبات الجزائي خطف القاصر بدون عنف أو تهديد أو تحايل العقوبة من سنة إلى 5 سنوات + غرامة مالية 500دج إلى 2000دج المادة 329 إخفاء قاصر عن السلطة التي يخضع لها قانونا العقوبة من سنة إلى 5 سنوات + غرامة مالية 500دج إلى 2000دج.

المادة 330 خطف القاصر بالتهديد والتحايل والقتل العقوبة السجن المؤبد.

الجدول رقم (13) مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي

أبشع الجرائم.

أبشع الجرائم	التكرار	النسبة المئوية
دائما	60	60
أحيانا	35	35
أبدا	05	05
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه أن مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي أبشع الجرائم . حيث أن (60%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و(35%) أكدوا و لكن بشكل نسبي ، في حين أن (05%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

تعد جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء هي جريمة من أبشع الجرائم كونها تمس الحلقة الأضعف في المجتمع وهي الطفل ، الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه والذي يكون ضحية ، ولهذا فان جرائم خطف الأطفال والتعدي عليهم او قتلهم أو نزع أعضائهم من أبشع الجرائم .

1-2 عرض بيانات المحور الثاني المتعلق بمختلف العوامل المسببة لجريمة

اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء.

الجدول رقم (14) العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي الابتزاز.

الابتزاز	التكرار	النسبة المئوية
دائما	40	40
أحيانا	55	55
أبدا	05	05
المجموع	100	100

يبين الجدول أعلاه العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي الابتزاز. حيث أن (55%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (40%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك . في حين أن (05%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعد الابتزاز من أهم العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء .

وهو شائع وابتزاز الشيء هو استلابه وغصبه ويعني كل ما يبعث قصدا في نفس الشخص الخوف من الإضرار به بسوء على أن يسلمه أو يسلم أي شخص آخر أي مال أو سند قانوني والابتزاز يقع عن طريق بعث الخوف في نفس الطفل من الإضرار به أو بولييه أو من يهمله أمره مما يدفعه هذا الخوف إلى تنفيذ ما يطلبه الجاني .

الجدول رقم (15) العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي
الفقر والحاجة للمادة.

الفقرة والحاجة للمادة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	40	40
أحيانا	45	45
أبدا	15	15
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي
الفقر والحاجة للمادة . حيث أن (45%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (40%) من
أكدوا و بشكل قاطع ذلك . في حين أن (15%) من إجمالي المبحوثين من نفوا
ذلك.

يعد الفقر من أهم العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء
. وتعتبر المادة هي السبب بحيث لا تقوم بهذه العمليات فرد أو أفراد من مجتمع ما
وإنما جماعات مافياوية منظمة ومحترفة جعلت من هذا الفعل مصدرا لرزقها،
ويعد الأفراد المنتمين للعائلات الثرية والميسورة الأكثر استهدافاً في هذه الجريمة
كأبناء رجال الأعمال و أبناء التجار، وقد يطلق الخاطفون سراح ضحاياهم أحياء
بعد أن يقبضوا ما يطلبونه من المال .

الجدول رقم (16) العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي الشذوذ الجنسي.

الشذوذ الجنسي	التكرار	النسبة المئوية
دائما	35	35
أحيانا	45	45
أبدا	20	20
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي الشذوذ الجنسي. حيث أن (45%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (35%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك. في حين أن (20%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعد الشذوذ الجنسي من أهم العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء ومن يطالع الصحف بين الفينة والأخرى بين القديمة والحديثة فيلاحظ أنه لا تكاد تخلو جريدة من أخبار المختطفين والجناة الذين يستخدمون الضحايا عموما والأطفال خاصة لإشباع رغباتهم الجنسية وتعذيبهم بعد ذلك،

الجدول رقم (17) العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي المطالبة بالفدية.

المطالبة بالفدية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	60	60
أحيانا	35	35
أبدا	05	05
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه لعوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي المطالبة بالفدية. حيث أن (60%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و (35%) أكدوا و لكن بشكل نسبي. في حين أن (05%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

تعد المطالبة بالفدية من أهم العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء. وقد يكون الغرض من الاختطاف طلب فدية لإطلاق سراح المختطف وهو شائع، وغالبا ما يكون الدافع المادي أو المساومة بشي آخر .

الجدول رقم (18) العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي الانتقام.

الانتقام	التكرار	النسبة المئوية
دائما	35	35
احيانا	55	55
ابدا	10	10
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي الانتقام . حيث أن (55%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (35%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك . في حين أن (10%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعد الانتقام من أهم العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء . يستعمل الأطفال من أجل مساومة الآباء مقابل التنازل أو قضايا سياسية أو انتقام من الآباء لدفعهم لتغيير مواقفهم من قضايا أو أبداء آرائهم .

الجدول رقم (19) العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي المتاجرة الأعضاء.

المتاجرة الأعضاء	التكرار	النسبة المئوية
دائما	70	70
أحيانا	20	20
أبدا	10	10
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي المتاجرة الأعضاء . حيث أن (70%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و (20%) أكدوا و لكن بشكل نسبي .في حين أن (10%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعد المتاجرة بالأعضاء من أهم العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء ، تنامت ظاهرة الاختطاف للمتاجرة بالأعضاء البشرية وهي تشير إلى تواطؤ لا أخلاقي خطير بين بعض ممتهني الطب وبعض ممتهني التجارة الباحثة عن الربح السريع على أشلاء الضحايا في دوامة الأزمة الاقتصادية العالمية المتنامية .

الجدول رقم (20) العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي
غياب الردع.

غياب الردع	التكرار	النسبة المئوية
دائما	35	35
أحيانا	40	40
أبدا	25	25
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي غياب الردع . حيث أن (40%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (35%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و في حين أن (25%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعد غياب الردع من أهم العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، كون المجرم والمعتدي على الطفل لا يهاب العقاب كونه لا يرقى الى مستوى الجريمة التي اقترفت .

الجدول رقم (21) العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي
عدم الالتزام بتعاليم الدين.

عدم الالتزام بتعاليم الدين	التكرار	النسبة المئوية
دائما	65	65
أحيانا	30	30
أبدا	05	05
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي عدم الالتزام بتعاليم الدين . حيث أن (65%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و(30%) أكدوا و لكن بشكل نسبي . في حين أن (05%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعد عدم الالتزام بتعاليم الدين من أهم العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، وهي التي يلجأ إليها غالبا بعض أتباع الديانات نتيجة التطرف في التفكير والتطرف في السلوك والعقائد. أو الذين لا يتبعون تعاليم الدين حيث يلجأون لخطف الأطفال من أجل الشعوذة ، أو القتل والتعدي وهذه كلها أمور محرمة في جميع الكتب السماوية .

الجدول رقم (22) العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي
عدم صرامة تطبيق القانون.

عدم صرامة تطبيق القانون	التكرار	النسبة المئوية
دائما	70	70
أحيانا	26	26
أبدا	04	04
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي عدم صرامة تطبيق القانون. حيث أن (70%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك (26%) أكدوا و لكن بشكل نسبي. في حين أن (04%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعد عدم صرامة تطبيق القانون من أهم العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، وتتمثل في شكلين الشكل الأول قوانين وتشريعات لم ترقى العقوبة فيها إلى مستوى الجرم المرتكب ، والشكل الثاني عدم تطبيق القانون نتيجة الفساد الذي يطال جهاز العدالة .

الجدول رقم (23) العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي انتشار المخدرات.

انتشار المخدرات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	65	65
أحيانا	32	32
أبدا	03	03
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي انتشار المخدرات. حيث أن (65%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و (32%) أكدوا و لكن بشكل نسبي. في حين أن (03%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعد انتشار المخدرات من أهم العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، متعاطي المخدرات يحتاج إلى المادة ويلجأ إلى اختطاف الأطفال من أجل الفدية ويستعملها كمصدر مادي من أجل اقتناء المخدرات ، وكذلك متعاطي المخدرات في حالة فقدان للعقل ويرتكب أبشع الجرائم ، إذا من أهم العوامل المسببة لانتشار الجريمة عموما المخدرات وبالأخص جريمة خطف الأطفال .

3-1 عرض بيانات المحور الثالث المتعلق بمختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظر الأولياء.

الجدول رقم (24) مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره هي الخوف.

الخوف	التكرار	النسبة المئوية
دائما	50	50
أحيانا	40	40
أبدا	10	10
المجموع	100	100

يبين الجدول أعلاه مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره هي الخوف .حيث أن(50%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و (40%) أكدوا و لكن بشكل نسبي .في حين أن (10%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعتبر الخوف من أهم الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، يتعرّض الأطفال الذين يتم اختطافهم إلى الخوف والتهويل منذ اللحظة الأولى التي يتم إبعادهم فيها من بيئتهم وأسرهم على يد غرباء، وهذه المرحلة بحد ذاتها لها تأثيرات عميقة في الأطفال أو أنهم لا يفهمون مغزى ما يجري، وإن فهموا فالمشكلة أكبر لأنه أهون ما يمكن أن يعنيه ذلك لهم هو التخلي عنهم.

الجدول رقم (25) مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره
هي مرافقة الأولياء للابنائهم.

مرافقة الأولياء للابنائهم	التكرار	النسبة المئوية
دائما	70	70
أحيانا	21	21
أبدا	09	09
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره هي مرافقة الأولياء للابنائهم حيث أن (70%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و (21%) أكدوا و لكن بشكل نسبي .في حين أن (09%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعتبر مرافقة الأولياء لأبنائهم من أهم الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، لأن خوف الأولياء على أبنائهم يجعلهم يرافقونهم إلى المدارس انتظارهم عند خروجهم منها .

الجدول رقم (26) مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره هي حث الأولياء للابنائهم بعدم الخروج من المنزل.

النسبة المئوية	التكرار	حث الأولياء للابنائهم بعد الخروج من المنزل
68	68	دائما
22	22	أحيانا
10	10	أبدا
100	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره هي حث الأولياء للابنائهم بعد الخروج من المنزل حيث أن (68%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و (22%) أكدوا و لكن بشكل نسبي. في حين أن (10%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعتبر حث الأولياء لأبنائهم بعدم الخروج من المنزل من أهم الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، كونهم يخافون على أبنائهم من الاختطاف وحتى عند خروجهم نجد الأولياء برفقة الأبناء وبالتالي تقييد حرية الطفل .

الجدول رقم (27) مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره
هي كثرة التغيب عن المدرسة.

كثرة التغيب عن المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	48	48
أحيانا	39	39
أبدا	13	13
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره هي كثرة التغيب عن المدرسة حيث أن (48%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و (39%) أكدوا و لكن بشكل نسبي. في حين أن (13%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعتبر كثرة التغيب عن المدرسة من أهم الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، هاجس الخوف يبقي ملازما للطفل ولعائلته فنجد العائلة تفضل تغيب الطفل عن المدرسة اذا لم تجد من يرافقه إلي المدرسة .

الجدول رقم (28) مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره هي الانقطاع عن الدراسة.

الانقطاع عن الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	42	42
أحيانا	37	37
أبدا	21	21
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره هي الانقطاع عن الدراسة حيث أن (42%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و (37%) أكدوا و لكن بشكل نسبي .في حين أن (21%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعتبر انقطاع الطفل عن الدراسة من أهم الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، كون الطفل الذي تعرض لعملية الاختطاف يعيش حالة نفسية مضطربة مما تؤثر سلبا على مستواه الدراسي ، كذلك خوف الالياء على أبنائهم إذا كانت المدرسة بعيدة عن مكان السكن فيفضلون أنقطاع أبنائهم على الدراسة بدل الاختطاف .

الجدول رقم (29) مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره هي القلق و الخوف من الغرباء.

القلق و الخوف من الغرباء	التكرار	النسبة المئوية
دائما	67	67
أحيانا	28	28
أبدا	05	05
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره هي القلق و الخوف من الغرباء حيث أن (67%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و (28%) أكدوا و لكن بشكل نسبي. في حين أن (05%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعتبر القلق والخوف من الغرباء من أهم الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، وبهذا التأثير يكون لدى الأطفال الذين تعرضوا للاختطاف كونهم مرو بتجربة تترك أثر نفسي سئ أو الأطفال الذين يسمعون عن عمليات الاختطاف فيتكون لديهم فوبيا من الغرباء .

الجدول رقم (30) مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره
هي انحطاط نفسي للعائلة.

انحطاط نفسي للعائلة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	37	37
أحيانا	58	58
أبدا	05	05
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره هي انحطاط نفسي للعائلة حيث أن (58%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (37%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك وفي حين أن (05%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعتبر الانحطاط النفسي للعائلة من أهم الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، كون العائلة تمر بظروف صعبة تؤثر في الجانب النفسي على مستوى أفراد العائلة كونها فقدت احد أفرادها .

الجدول رقم (31) مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره
هي العنف الجنسي يترك اثر سيء في نفسية الطفل.

النسبة المئوية	التكرار	العنف الجنسي يترك اثر سيء في نفسية الطفل
30	30	دائما
40	40	أحيانا
20	20	أبدا
100	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره
هي العنف الجنسي يترك اثر سيء في نفسية الطفل حيث أن (40%) أكدوا و لكن
بشكل نسبي و (30%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و ، في حين أن (20%) من
إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعتبر العنف الجنسي من أهم الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال من
وجهة نظر الأولياء، كون الأطفال الذين لديهم تاريخ من الاختطاف أو الاعتداء
الجنسي معرضون للخطر من المشاكل النفسية الإنمائية، أو نمط التعلق غير المنظم
ويرتبط نمط التعلق غير المنظم مع عدد من المشاكل الإنمائية، بما في ذلك
الأعراض الفصامية، وكذلك القلق، والاكتئاب، والتصرف بدافع الأعراض.

الجدول رقم (32) مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره
هي فقدان احد الأطفال يترك فراغ في الأسرة.

فقدان احد الأطفال يترك فراغ في الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	32	32
أحيانا	48	48
أبدا	20	20
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره
هي فقدان احد الأطفال يترك فراغ في الأسرة.حيث أن(48%) أكدوا و لكن بشكل
نسبي و (32%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك .في حين أن (20%) من إجمالي
المبحوثين من نفوا ذلك.

يعتبر فقدان أحد الأطفال يترك فراغ في الأسرة من أهم الآثار الناجمة عن جريمة
اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، وهذا الفراغ يبقى ملازم للأسرة ومصدر
قلق وتخوف الأسرة على مصير باقي أبنائها من جهة ، وذكريات الطفل المفقود من
جهة أخرى .

الجدول رقم (33) مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره
هي هلع وخوف في المجتمع.

هلع وخوف في المجتمع	التكرار	النسبة المئوية
دائما	26	26
أحيانا	54	54
أبدا	20	20
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال في نظره هي هلع وخوف في المجتمع. حيث أن (54%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و(26%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و ، في حين أن (20%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعتبر الهلع والخوف في المجتمع من أهم الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، كونه بمجرد حدوث عملية اختطاف طفل إلا ثارت حالة من الهلع والخوف في وسط المجتمع وتخوف الأولياء على أبنائهم وتقييد حريتهم في الخروج وملازمتهم .

1-4 عرض بيانات المحور الرابع المتعلق بمختلف الحلول المقترحة لمواجهة

جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء.

الجدول رقم (34) مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من

وجهة نظره هي التوعية عن طريق وسائل الإعلام.

التوعية عن طريق وسائل الإعلام	التكرار	النسبة المئوية
دائما	33	33
أحيانا	47	47
أبدا	20	20
المجموع	100	100

يبين الجدول أعلاه مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي التوعية عن طريق وسائل الإعلام. حيث أن (47%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (33%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك. في حين أن (20%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

تعتبر حملات التوعية عن طريق وسائل الإعلام من أهم الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، كونها سهلة الوصول وسرعة وصولها وشموليتها ، كما تكون ممنهجة ومبرمجة لها القدرة على إيصال الإرشادات والنصائح لتجنب هذه الجريمة.

الجدول رقم (35) مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الاطفال من
وجهة نظره هي التحسيس بخطورة هاته الظاهرة.

التحسيس بخطورة هاته الظاهرة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	28	28
أحيانا	60	60
أبدا	12	12
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي التحسيس بخطورة هاته الظاهرة حيث أن(60%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (28%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك .في حين أن (12%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

تعتبر التحسيس بخطورة هذه الظاهرة من أهم الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، وتتم على مستوى المدارس للأطفال .

الجدول رقم (36) مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي سن قوانين صارمة.

النسبة المئوية	التكرار	سن قوانين صارمة
39	39	دائما
55	55	أحيانا
26	26	أبدا
100	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي سن قوانين صارمة حيث أن (55%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (39%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك .في حين أن (26%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعتبر سن قوانين صارمة من أهم الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، فالردع والعقاب من أهم ومن أنجع الطرق لمكافحة الجريمة .

الجدول رقم (37) مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي تفعيل العمل بعقوبة الإعدام.

النسبة المئوية	التكرار	تفعيل العمل بعقوبة الإعدام
76	76	دائما
22	22	أحيانا
02	02	أبدا
100	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي تفعيل العمل بعقوبة الإعدام. حيث أن (76%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك و(22%) أكدوا و لكن بشكل نسبي. في حين أن (02%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

يعتبر تفعيل العمل بعقوبة الإعدام من أهم الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، كون هذه العقوبة تمثل الحل الأمثل لكل من يرتكب هذه الجريمة .

الجدول رقم (38) مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي مراقبة خروج الأطفال.

مراقبة خروج الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
دائما	31	31
أحيانا	64	64
أبدا	05	05
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي مراقبة خروج الأطفال. حيث أن (64%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (31%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك .في حين أن (05%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

تعتبر مراقبة خروج الأطفال من أهم الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، وهذا إجراء احتياطي ناتج عن خوف الأولياء على أطفالهم من تعرضهم لعملية الاختطاف .

الجدول رقم (39) مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي مساعدة رجال الأمن.

النسبة المئوية	التكرار	مساعدة رجال الأمن
32	32	دائما
45	45	أحيانا
13	13	أبدا
100	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي مساعدة رجال الأمن. حيث أن (45%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (32%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك. في حين أن (13%) من إجمال بالمبحوثين من نفوا ذلك.

تعتبر مساعدة رجال الأمن من أهم الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، وتتمثل هذه المساعدة في الالتزام بتوجيهات وإرشادات مصالح الأمن وكذا الإبلاغ عن أي معلومات قد تفيدهم حول الجناة .

الجدول رقم (40) مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي الالتزام بتعاليم الدين.

الالتزام بتعاليم الدين	التكرار	النسبة المئوية
دائما	36	36
أحيانا	48	48
أبدا	16	16
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي الالتزام بتعاليم الدين. حيث أن (48%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (36%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك. في حين أن (16%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

تعتبر الالتزام بتعاليم الدين من أهم الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، التقيد بتعاليم الدين الذي يدعو الى التسامح ونبذ العنف وتحريم قتل النفس والاعتداء عليها وتحريم ترهيب الأشخاص يكفي بالقضاء على الجريمة .

الجدول رقم (41) مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الاطفال من

وجهة نظره هي محاربة تجارة المخدرات وتعاطيها.

النسبة المئوية	التكرار	محاربة تجارة المخدرات وتعاطيها
59	59	دائما
40	40	أحيانا
11	11	أبدا
100	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي محاربة تجارة المخدرات وتعاطيها. حيث أن (59%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك. و (40%) أكدوا و لكن بشكل نسبي . في حين أن (11%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

تعتبر محاربة تجارة المخدرات وتعاطيها من أهم الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، كون هذه الآفة هي العامل الرئيسي في جل الجرائم .

الجدول رقم (42) مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من

وجهة نظره هي عقد ندوات و دورات توعية حول مخاطر جريمة الاختطاف.

النسبة المئوية	التكرار	عقد ندوات و دورات توعية حول مخاطر جريمة الاختطاف
13	13	دائما
36	36	أحيانا
51	51	أبدا
100	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي عقد ندوات و دورات توعية حول مخاطر جريمة الاختطاف .حيث أن (51%) نفوا ذلك.في حين أن (36%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و

(13%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك .

يعتبر عقد ندوات و دورات توعية حول مخاطر جريمة اختطاف الأطفال من أهم الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، وذلك بدراسة أسباب وعوامل تفشي هذه الجريمة وآثارها على مستوي الطفل والأسرة والمجتمع والتكفل بالضحية والعمل دون وقوع هذه الجريمة .

الجدول رقم (43) مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي نبذ الجريمة ومكافحتها.

النسبة المئوية	التكرار	نبذ الجريمة ومكافحتها
31	31	دائما
45	45	أحيانا
24	24	أبدا
100	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي نبذ الجريمة ومكافحتها. حيث أن (45%) أكدوا و لكن بشكل نسبي و (31%) من أكدوا و بشكل قاطع ذلك .في حين أن (24%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

تعتبر نبذ الجريمة ومكافحتها من أهم الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء، ويكمن نبذ الجريمة في نبذ المجرمين من المجتمع ، ومحاربة كل أشكال الجريمة .

2- عرض ومناقشة النتائج العامة للدراسة:

على ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية و من وجهة نظر مفردات العينة تتمثل النتائج العامة فيما يلي:

التساؤل الأول: ما هو مدلول جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء ؟

ومن من خلال الجداول (04.05.06.07.08.09.10.11.12.13) نلاحظ أن جل أفراد العينة أكدوا وبشكل نسبي أن جريمة اختطاف الأطفال لها عدة مفاهيم مختلف بحسب آراء ونظرة الأولياء إلى الجريمة . و تتمثل هذه المفاهيم في:

01.مرض نفسي: في الغالب من يقوم بجرم اختطاف الأطفال هم أشخاص مضربون نفسيا أو عقليا أو يكونون تحت ضغط صدمة نفسية ، تدفعهم إلى ارتكاب جرم الاختطاف ، وقد يكون مرتكبها شخص واحد .

02.إخفاء الطفل للحصول على فدية: والتي يلجأ الفاعل عبرها إلى اختطاف الطفل ليطالب بالفدية ، والغرض من هذا الفعل ماديا محضا ، ويكون منتشرا في المجتمعات التي تسود فيها البطالة والفقر وهذا وان تشابه مع السرقة الا انه ليس كذلك .

03.سرقة الأطفال: هو اخذ الطفل من اجل تبنيه أو أستعماله في الشعوذة .

04.اخذ الطفل للانتقام من والديه: وتكون بكثرة حالات اختطاف الطفل للانتقام من والديه و يكون الطفل ضحية تصفية حسابات وصراعات و نزاعات الكبار .

05. جريمة في حق الإنسانية: مما لا شك فيه أن سلب حرية الطفل والاعتداء عليه وعلى حريته وسلامته و أنه يرقى إلى جرائم ضد الإنسانية .

06. قتل الطفل لأخذ أعضائه : كثيرا ما ترتبط جريمة اختطاف الأطفال بجريمة

أكثر بشاعة وهي سرقة أعضاء المخطوفين ، وبالرغم من حداثة هذه الجريمة إلا أنها تتزايد في الانتشار يوما بعد يوم والتي تحتاج إلى فوانين خاصة بها لأنها تدخل ضمن المتاجرة بالبشر وتشديد العقوبة فيها أصبح ضروري جدا كما يري الكثير من المختصين .

07. إثارة شوشرة إعلامية : - الواقع أن الدوافع السياسية تشكل النسبة العالية من

أسباب و دوافع جرائم اختطاف الأطفال، حيث نرى أن معظم عمليات الاختطاف تكمن وراءها دوافع سياسية و يتم بعد إغلاق كافة الطرق العادية القانونية ، حيث يجد الطرف الضعيف المظلوم نفسه مضطرا في بعض الأحيان إلى اللجوء للاختطاف و ذلك لأنها السبيل الوحيد للتعبير عن رأيه أو الحصول على حقه ، أو لإعلان قضيته أمام الرأي العام العالمي.

08. اخذ الطفل والتعدي عليه جنسيا: كثيرا ما ترتبط جرائم خطف الأطفال بغرض

جنسي الهدف منها إشباع غريزة الخاطف من ضحيته ، ولعل ما تطالعنا به الصحف يوميا عن أخبار المختطفين والجناة الذين يستخدمون الضحايا لأشياء رغباتهم الجنسية وتعذيبهم بعد ذلك .

09. جريمة يعاقب عليها القانون: كل جريمة ولها عقاب ولقد خص المشرع

الجزائري هذه الجريمة بنصوص في عدة مواد ، إلا أنها لم ترتقي إلى العقوبة التي تتناسب مع بشاعة الجريمة .

10. أبشع جريمة : تعتبر جريمة اختطاف الأطفال من أبشع الجرائم كونها تمس

الحلقة الأضعف في المجتمع وهي الطفل الذي لا يستطيع رد الأذى عن نفسه ، وما يصاحبه من أفعال وجرائم دنيئة قد تصل إلى إزهاق روحه بغير وجه حق ، ناهيك عما ينجر عنه من آثار سلبية عليه وعلى أسرته والمجتمع .

وتعد هذه المفاهيم التي تدل على جريمة الاختطاف هي المفاهيم الأبرز من خلال الردود التي تحصلنا عليها من افراد العينة . وهذا ما اكدته دراسة : جريمة اختطاف الأطفال دراسة مقارنة ، مجاجي فاطمة ، رسالة ماستر تخصص العلوم الإسلامية . وكذلك دراسة جريمة اختطاف الأشخاص،" فاطمة الزهراء جزار "كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة، رسالة ماجستير، تخصص علم الإجرام وعلم العقاب، عام (2013-2014).

التساؤل الثاني: ما هي مختلف العوامل المسببة لهذه الجريمة من وجهة نظر الأولياء ؟

ومن خلال الجداول (14.15.16.17.18.19.20.21.22.23) نلاحظ أن جل أفراد العينة أكدوا وبشكل نسبي أنمن ابرز العوامل المسببة لهذه الجريمة من وجهة نظر الأولياء هي :

01.الابتزاز : تتم جريمة الابتزاز باستعمال الرهبة وبعث الخوف في نفس المجني

عليه، والتهديد بارتكاب جريمة يلحق ضررها عليه وعلى ماله أو على أقرب الناس إليه أو بمن يهيمه أمره، وقد ورد النص على عقوبة جريمة الابتزاز التي يكون هدف الجاني فيها التعرض لشخص بسوء قصد ابتزاز ماله بسند قانوني أو أي شيء يوقع عليه بامضاء أو إفشاء سر أو نسبة أمور مخدشة بالشرف.

2.الفقر والحاجة للمادة: إن الدافع المادي يشكل عاملا أساسيا من دوافع ظهور

جريمة الاختطاف وانتشارها ، حيث يمثل هذا الدافع التربة الخصبة التي تؤدي إلى انتشارها . أن مرتكبي جرائم الاختطاف يشكل الشباب الجانب الأكبر منهم ، لأنهم يعانون من أوضاع مادية و اجتماعية في أغلب الأحيان صعبة.

3-الشذوذ الجنسي : كثيرا ما ترتبط جريمة الاختطاف بغرض جنسي الهدف منها إشباع غريزة المختطف من ضحيته . من ثم يتم التنكيل بالضحية أو قتلهم .

04-الفدية : من بين العوامل الشائعة والأكثر انتشارا لعمليات اختطاف الأطفال يكون الغرض منها المطالبة بالفدية مقابل إطلاق سراح الضحية .

05-الانتقام : غالبا ما يكون الطفل المختطف هو ضحية لصراع أطراف أخرى ويكون الطفل هو الضحية سواء الانتقام من والديه أو احد أقاربه .

06-الاتجار بالأعضاء : نفهم هنا أن الاعتداء على سلامة وتكامل الجسم لا يتحقق فقط بالإخلال بالأداء العادي والطبيعي لوظائف الأعضاء أو بإنقاص وحدة جسد الإنسان فحسب ، وإنما يتحقق كذلك إذا ألحق ألم أو أذى بالشخص لم يكن موجودا من قبل أو الزيادة فيه إن كان موجودا، لأن صاحب الحق في سلامة الجسم يتأثر سلبيا عندما يتخذ أوحين يتعرض جسمه إلى اعتداء ويأخذ بعدها وضعاً معيناً، . وللأسف يتم كل هذا بهدف تحقيق الربح المادي أو إنقاذ شخص على حساب آخر.

07-غياب الردع: لا نفهم من غياب الردع عدم وجود فوائدين ، لا على العكس توجد قوانين إلا أنها لا تتناسب وحجم الجريمة ولا ترتقي العقوبة إلى مستوى الفعل الجرم المرتكب.

8-عدم الالتزام بتعاليم الدين : يجدر بنا أن نشير إلى أهمية الدافع الديني على تحريك ظاهرة الاختطاف فالجهل وعدم التزام تعاليم الدين له دور بارز في تهيئة الظروف لارتكاب جريمة الاختطاف ، وذلك نتيجة لعدم تمتع الشخص بأية ثقافة دينية أو روحية أو عقائدية، مما يجعل منه تربة خصبة للجهل و المرض و السلوك المنحرف ، مما يستوجب على دور العبادة والمؤسسات الدينية والتعليمية أن تقوم بإعداد الشباب إعدادا سليما قائما على العلم و الفضيلة و من تم المحافظة على تعاليم الدين السائدة في المجتمع من خلال تهذيب وسائل الإعلام.

09-عدم صرامة القوانين : القوانين الموجودة ليست رادعة كفاية إضافة إلى التقصير في تطبيقها وشمولية تطبيقها ، ان القوانين الموجودة ليست كافية للحد من جريمة اختطاف الأطفال .

10-انتشار المخدرات: ما من جريمة ترتكب إلا ووجدنا أنه من بين أهم العوامل المسببة لها هي غياب العقل وفقدان الإدراك بسبب المخدرات والمشروبات الكحولية أو المهلوسات ، هذا من جانب ومن جانب آخر متعاطي المخدرات يلجأ للخطف كمصدر مادي لاقتناء المخدرات .

وهذا ما أكدته دراسة دراسة: ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار ، مصابيح فوزية ، جامعة خميس مليانة، رسالة ماجستير تخصص علم اجتماع .

التساؤل الثالث: ما هي مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء؟

ومن من خلال الجداول:(24. 25 . 26 . 27 . 28. 29. 30. 31. 32. 33)

نلاحظ أن جل أفراد العينة أكدوا وبشكل نسبي أنمختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء. هي :

01.الخوف : يعتبر الخوف إحدى القوى التي قد تعمل على البناء أو على الهدم في تكوين الشخصية ونموها. والطفل الذي تعرض لعملية الاختطاف تتأثر شخصيته ويعيش دائما في ظل الأحداث التي مر بها .

02.مراقبة الأولياء لأبنائهم : وهذا نتيجة الخوف على مصير أبنائهم ولذا يفضل الأولياء ملازمة و مرافقة أبنائهم إلى المدارس .

03-حث الأولياء لأبنائهم عدم الخروج من المنزل : اللعب يكون داخل المنزل وكل هذا حفاظا على سلامة الأطفال وحمايتهم من الاختطاف

04- كثرة التغيب عن الدراسة : إذا لم يجد من يرافق الطفل إلى المدرسة يفضل الأولياء البقاء في البيت وعدم الذهاب إلى المدرسة .

05-الانقطاع عن الدراسة : غالبا ما يتأثر الطفل الذي تعرض لعملية الاختطاف إلى مشاكل وصعوبات في مسيرته التعليمية وفي حياته نتيجة الصدمة .

06- الخوف والقلق من الغرباء : يعتبر الخوف من العوامل شديدة التأثير على الطفل وهو من أهم المحركات التي تدفعه إلى القيام بسلوك معين..كرد فعل لدفع الاضطراب الناشئ منه والوصول إلى مرحلة الاستقرار..ويختلف سلوك الطفل تجاه المؤثر المسبب ويحاول اختيار أفضل الطرق المتاحة بالنسبة إليه للتغلب على هذا الخوف..إما بالمواجهة..أو بالتجنب التام والابتعاد.

07-انحطاط نفسي للعائلة : تطرأ اضطرابات نفسية وسلوكية بالنسبة للأسرة التي تعرض أحد أطفالها لعملية الاختطاف وهذا مرده الى الصدمة التي ألمت بالعائلة وبهاجس الخوف على مصير أطفالها .

08-العنف الجنسي يترك اثر سيئ على نفسية الطفل : من الصعب تخلص الطفل من هواجس الاعتداء الجنسي الذي مر به وهذا ما ينتج عنه أثر سلبية تلازمه بقية حياته.

09- فقدان أحد الأطفال يترك فراغ في الأسرة : مما لاشك فيه أن الأسرة تتأثر فقدان أحد أطفالها وخصوصا اذا كان نتيجة اعتداء وبطرق بشعة .

10-هلع وخوف في المجتمع : ما إن يذاع خبر اختطاف طفل الا تثار حالة من الهلع في أوساط المجتمع والأولياء خوفا على مصير أطفالهم فنجد من يلزم مراقبة أبنائهم وهناك من يطالب بالقصاص .

وهذا ما أكدته دراسة : ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار ، مصابيح فوزية ،جامعة خميس مليانة، رسالة ماجستير تخصص علم اجتماع.

وكذا دراسة الجريمة الجنسية المرتكبة ضد القاصر – الاغتصاب والتحرش الجنسي -آمال نياف، جامعة قسنطينة، كلية الحقوق، رسالة ماجستير، (2012-2013)م

التساؤل الرابع: ما هي مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء؟

ومن من خلال الجداول:(34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43)
نلاحظ أن جل أفراد العينة أكدوا وبشكل نسبي أنمختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء هي :

01.التوعية عن طريق وسائل الإعلام: وهو وضع سياسة إعلامية تعمل كإعلام دولة تراعي متطلبات وحاجات جميع شرائح المجتمع وتقدم إرشادات ونصائح للحيلولة دون وقوع هذه الجريمة أو التقليل من نسبتها .

02- التحسيس بخطورة هذه الظاهرة : يتم عبر وسائل الاعلام وعبر المدارس ودور العبادة لتوضيح عوامل وأثار هذه الجريمة على مستوى الطفل والأسرة والمجتمع .

03-سن فوانين صارمة : مطالبة السلطات بسن والعمل على دفع المشرع إلى اعتماد فوانين رادعة للحد من هذه الجريمة .

04-تفعيل العمل بعقوبة الإعدام : يري عديد لمختصين أن تفعيل عقوبة الإعدام كفيل لأن ينال المجرم جزاءه نتيجة ما أقترفه من جريمة في حق الطفولة .

05-مراقبة خروج الأطفال : إجراء احترازي ووقائي من شأنه المحافظة على سلامة الطفل .

06-مساعدة رجال الأمن : ضرورة لتقليص معدلات الجريمة في المجتمع لا تتم الا بتضافر الجهود ، والتعاون بين أفراد المجتمع والمصالح الأمنية .

07-الالتزام بتعاليم الدين : ديننا دين تسامح ، يحرم قتل النفس ، وانتهاك الأعراض واستغلال الضعفاء ، التقيد بتعاليم الدين يقضي على الجريمة في أوساط المجتمع .

08- محاربة تجارة المخدرات : بالقضاء على تجارة المخدرات وتعاطيها نكون قد قلصنا نسبة معدلات الجريمة وفضاعة الجرائم .

09- عقد ندوات ودورات توعية حول مخاطر جريمة اختطاف الأطفال : يستفيد من هذه الندوات الأطفال والأولياء ، كما يشمل رجال الأمن .

10- نبذ الجريمة ومكافحتها : وهذا فكر راسخ يجب أن يتجذر في أوساط المجتمع .

وهذا ما أكدته دراسة الحماية الجزائية للطفل في القانون الجزائري، بـ**لقاسم سويقات**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة قاصدي مرباح، رسالة ماجستير، تخصص قانون جنائي، عام (2010-2011) .

جريمة إختطاف الأشخاص،" فاطمة الزهراء جزار "كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة، رسالة ماجستير، تخصص علم الإجرام وعلم العقاب، عام (2013-2014) .

التساؤل العام : ما هو مدلول جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء ؟

ومن خلال جداول الدراسة أتضح لنا أن الاختطاف كجريمة هو:

- توجد عدة مفاهيم مختلفة حول جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء
- توجد عدة عوامل مختلف مسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء

- لجريمة اختطاف الأطفال عدة آثار ناجمة من طرف وجهة نظر الأولياء .

- توجد عدة حلول مقترحة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء.

حقوق الطفل تحضي بقدر كبير من الحماية سواء على الصعيد الداخلي في القوانين الداخلية، أو على الصعيد الخارجي في المواثيق الدولية، فهو في أمس الحاجة للحماية من الوقوع ضحية في برائث الجريمة نظرا لكونه أضعف حلقة في المجتمع، لضعف قدراته العقلية والجسمانية في حماية نفسه ورد أي اعتداء قد يمسّه، فضلا عن تشجيع ضعاف النفوس على الاعتداء عليه، وسهولة انسياق الطفل مع الجاني والوقوع ضحية مقارنة بالبالغ. وما يجدر ذكره أن أبرز الجرائم والاعتداءات الماسة بالطفل، هي الاعتداء على حريته من خلال اختطافه وسلب حريته.

خلاصة

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض البيانات وتحليلها بعد عملية تفريغها في جداول تكرارية ، كما اعتمدنا على النسب المئوية في تحليلنا لمعطيات هذه الجداول و ثم تفسير النتائج المتوصل إليها في ضوء الدراسات السابقة بناء على المعلومات المتوفرة حول هذه الجريمة ، وعلى المعلومات المتحصل عليها من المبحوثين .

خلاصة الدراسة

إزاء تزايد جرائم اختطاف الأطفال و اعتبارها ظاهرة حقيقية لا يمكن تجاهلها أصبح من واجب الدولة اتخاذ الإجراءات و التدابير العملية التي ترمي إلى منع هذه الجريمة التي تؤدي بحياة الأرواح البريئة و تعرض الحريات الأساسية للخطر و ذلك من خلال دراسة أسباب جريمة اختطاف الأطفال و دوافعها و هذه التدابير تكون داخلية تقوم بها الدولة داخل إقليمها بالقضاء على الأسباب التي تدفع الأفراد إلى ارتكاب الأفعال الإجرامية من تهذيب و توعية و إصلاح اجتماعي و سياسي و إقرار الحريات الأساسية و احترام حقوق الإنسان و غيرها من التدابير ، وقد تكون تدابير ذات طابع دولي تتم في إطار الجهود الدولية لمناهضة الاختطاف والاتجار بالأعضاء البشرية كمطالبة الدول بالوفاء بالتزاماتها وفقا لقواعد القانون الدولي العام و توثيق التعاون الدولي بمنع الاختطاف و مكافحته و لا شك بان لهذه التدابير دور كبيرا في مكافحة جريمة أختطاف الأطفال ، ذلك أن السياسة المثلي في العقاب عن الجريمة بصفة عامة تذهب إلى الوقاية من الجريمة قبل أن تقع و ليس الجزاء الذي يفقد السجين حريته بين جدران السجن حتى لا يعود إلى ارتكاب جرائمه و لهذا أصبح علم مكافحة الإجرام عموما لا يعتمد على وجود عقوبة توقع على الجاني عقب ارتكابه للجريمة إنما يعتمد كذلك على الوقاية من الجريمة ، و من البديهي بان حل الكثير من المشكلات الاقتصادية و السياسية يختفي معه ما كان معلقا على وجودها من أفعال تؤدي لزعة الأمن و الاستقرار ، فالحرية السياسية و الحياة الكريمة و منع القهر و الإذلال و تعزيز التعاون الدولي و تكريسه بالانضمام إلى الاتفاقيات الدولية بشأن مكافحة جرائم اختطاف الأطفال يعد من أهم السبل الملائمة لمنع وقوع هذه الجريمة بمختلف صورها ، و من أهم التدابير العملية لمنع و مكافحة جرائم اختطاف الأطفال . والتدابير غير الجنائية هي تدابير وطنية و هي مجموعة الوسائل و الإجراءات التي تتخذها الدولة لمنع وقوع الاختطاف أصلا أو مكافحته بعدم تكرار وقوعه في المستقبل . و سياسة المنع الحقيقي للاختطاف مسألة تتجاوز اختصاص المشرع الجنائي لأن المنع لا يأتي من جراء تعديل في

قانون العقوبات و قانون الإجراءات الجنائية فقط و إنما يجب اتخاذ أساليب غير جنائية سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية تعالج أسباب الاختطاف و المشكلات التي تحيط به لأن هذه المعالجة تسهم بقدر كبير في تحقيق ما يهدف إليه القانون الجنائي من حماية للمصالح و الحقوق و حفظ الأمن و النظام في الحياة الاجتماعية إذ أن الجزاء الجنائي غير كاف وحده لمنع الشخص من ارتكاب الجريمة إذا ما وجدت عوامل تدفعه إلى مخالفة هذا القانون رغم اقترانه بجزاء جنائي يعلمه مقترف الفعل وعلى ذلك فإن جريمة اختطاف الأطفال لا يمكن منعها ومقاومتها بالاعتماد على القانون و إجراء تعديلات جوهرية عليه ليكون هذا القانون بشقيه الموضوعي و الإجرائي ملائماً لواقع ما يسود بلدنا اليوم من أعمال تخريبية و أكثر فعالية لمواجهة هذه الجريمة و الحد من انتشارها إنما يتعين اتخاذ إجراءات و تدابير تتمثل في إصلاحات سياسية و اقتصادية و اجتماعية تعالج أسباب الجرائم ولا تنتظر وقوع الجريمة بل يجب التدخل قبل ذلك لمحاربة أسبابها باتخاذ التدابير التي تهدف إلى منع الجريمة التدابير المانعة . إذ ليس من المنطقي أن ندعوا إلى منع الاختطاف الاطفال و مقاومته دون دراسة الأسباب التي أدت إليه و القضاء عليها أو الحد منها ، فالاختطاف ظاهرة معقدة ترجع إلى العديد من الأسباب ، لذلك فإن السياسة الاجتماعية و السياسة الجنائية تهتم بالالتجاء إلى تدابير وقائية لمنع الجريمة قبل وقوعها و تكفل حل المشكلات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية التي تتولد عنها جرائم خطف الأطفال سواء بإتباع أساليب التهذيب و التوعية أو بنشر تعاليم الدين و تحقيق العدالة و القضاء على مظاهر الظلم الاجتماعي و تحسين أوضاع الأفراد و رفع مستوى معيشتهم و نذكر من هذه التدابير الوقائية إتباع أساليب التهذيب و التوعية و الإصلاح السياسي لأن التهذيب يغرس القيم الأخلاقية و الاجتماعية في نفوس أفراد المجتمع و توعيتهم نحو أنفسهم و أسرهم و مجتمعهم و تقوية إرادتهم على مقاومة النوازع الإجرامية يعد أسلوب ناجحاً للوقاية من الجريمة ذلك انه كلما سمي ميزان الخلق و القيم النبيلة لدى الفرد كلما زاد التزامه الديني و القانوني وابتعد عن الأضرار بالغير و خطف

أطفالهم و تحقق التعايش السلمي بين أفراد المجتمع و تماسك بنيانه . و هذا التهذيب و توعية الفرد بواجباته يقع على عاتق الأسرة و المدرسة و المجتمع ففي مجال الأسرة لابد للآباء من تهذيبها لأبنائها و أن تخصص بعض الوقت لشؤون أطفالها فهي الخلية المؤثرة في المكونات الجسدية و الأخلاقية و الاجتماعية بهدف تحويلهم من أفراد منغلقيين على ذاتهم إلى أناس ينتمون قولاً و فعلاً إلى المجتمع الإنساني ، هذا الواجب الأسري لا يلغي أهمية التربية المدرسية و دورها في إعداد الأجيال الصاعدة لتكون صاحبة قرار.

الاقتراحات والتوصيات

التوصيات :

أتضح من خلال دراسة جريمة اختطاف الأشخاص وجود عدد من الإشكالات ووجود قصور في تحديد هذه الجريمة وتمييزها عن غيرها، وبالتالي تطبيق العقوبة المناسبة والتعامل مع المجرمين، واتخاذ الإجراءات الوقائية للجريمة قبل وقوعها ولذا نوصي بما يلي:

- 1-على الجهات القضائية الفصل بين فعل الخطف وبين ما قد يصاحب جريمة اختطاف الأشخاص أو يتلوها من جرائم عند التعامل مع هذه الجريمة وتحديد العقوبة المناسبة لها.
- 2-ضرورة إنشاء محاكم خاصة لمعاقبة الأشخاص الذين يغتصبون الأطفال أو يتاجرون بأعضائهم.
- 3-يتوجب على المشرع الجزائري إدخال تعديلات جذرية على قانون العقوبات المعمول به من خلال إقرار مواد جديدة تشدد العقوبة بدون حق الاستفادة من ظروف التخفيف على كل شخص قام باختطاف أو اغتصاب طفل قاصر، لأن المواد القانونية التي تناولت موضوع جريمة الاختطاف قد عالجت حالات عامة عن الاختطاف.
- 4-نوصي القائمين على الإعلام و الثقافة والتربية أن يقوموا بالتنوعية والتعريف بمخاطر هذه الجريمة وآثارها وأضرارها على الأفراد والمجتمعات والدولة ومعاقبة الجناة فيها حتى يتم محاربة الجريمة ومعرفة سبل الوقاية من الجرائم قبل وقوعها.

1-موجهة الأولياء:

- يجب على الأسرة مراقبة الأبناء وأوقات خروجهم واماكن اللعب .
- المساعدة الطفل الذي تعرض لعملية الخطف ومحولة الخطف والتكفل به نفسيا .
- المشاركة والمساهمة في حملات التوعية والتحسيس بخطورة هذه الجريمة .

2- موجهة للطفل :

- أتباع إرشادات وتوجيهات الأولياء والمدرسين .
- الالتزام بتعاليم الدين والتقيد بثقافة المجتمع .
- التمسك بثقافة حب التسامح ونبذ الجريمة

3- موجهة للمجتمع :

- نبذ الجريمة بكل أشكالها
- التكفل بالأطفال ضحايا الاعتداءات خاصة الاختطاف
- تفعيل دور المؤسسات التربوية والدينية
- مساعدة رجال الامن .

الاقتراحات :

- أجراء دراسات و أبحاث معمقة حول جريمة اختطاف الأطفال
- تفعيل دور وسائل الإعلام ومشاركتها في مكافحة هذه الجريمة من خلال أبراز مخاطرها على جميع المستويات (الطفل ، الأسرة ، المجتمع) .
- العمل على تقليص نسبة الجريمة من خلال القضاء على أسبابها.
- تحسيس الطفل بمخاطر هذه الجريمة وضرورة أعلام والديه عند أي اعتداء أو محاولة اعتداء .
- على الأولياء تخصيص أوقات كافية لمراقبة ومتابعة أبنائهم وتصرفاتهم احتياجاتهم.

قائمة المراجع

أ- القوانين و الأوامر و القرارات

- 1- القانون رقم 09_ 01 المؤرخ في 25 فبراير 2009 المعدل والمتمم للأمر رقم 156_66 المؤرخ في 08 يونيو 1966 المتضمن لقانون العقوبات، ج ر العدد 15 ، بتاريخ 08 مارس 2009 .

ب- الكتب

- 1- أحمد إبراهيم مصطفى ،سليمان،(2011)، دور مؤسسات المجتمع المدني في منع الجريمة .القاهرة:مركز الإعلام الأمني.
- 2- أحمد، خليل،(1982)، جريمة الزنا. القاهرة: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 3- أحمد عبد اللطيف،الفي،(2006)،أجهزة العدالة الجنائية و حقوق ضحايا الجريمة.مصر:دار القجر للنشر والتوزيع.
- 4- أحمد عبد اللطيف ،الفي،(2003)، وقاية الإنسان من الوقوع ضحية للجريمة.مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 5- بهاء الدين،حمدي ،(2012)،الإعلام الجنائي .الاردن : دار الراية .
- 6- رمسيس ، بنهام،(1998)، بعض الجرائم المنصوص عليها في المدونة العقابية.الاسكندرية: منشأة المعارف.
- 7- عباسية ، لعسري،(2006)، حقوق المرأة والطفل في القانون الدولي الإنساني.الجزائر: دار الهدى.
- 8- عبد الرحمان محمد ،عسيري،(2003)، أسهام المواطن في العمل الوقائي من اخطار الجريمة والانحراف .السعودية: اكاديمية نايف للعلوم الأمنية .
- 9- عبد العزيز ،سعد،(1982)، الجرائم الأخلاقية في قانون العقوبات الجزائري.الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- 10- عبد الله عبد العزيز ،اليوسف،(2003)، المفهوم الحديث للوقاية من الجريمة و الانحراف .السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية .

- 11- عبد الوهاب عبد الله أحمد، المعمرى، (2006)، جرائم الاختطاف. اليمن :المكتب الجامعي الحديث.
- 12- علي حسن، الشرفى، (2006)، النظرية العامة للجريمة. لبنان : دار المنار.
- 13- فوزية، عبد الستار، (1977)، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب. بيروت: دار النهضة العربية.
- 14- محجوب حسن، سعد، (2003)، أساليب البحث الجنائي في الوقاية من الجريمة. السعودية: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية .
- 15- محمد أحمد، المشهداني، (2008)، أصول علمي الإجرام والعقاب. الاردن: دار الثقافة.
- 16- محمد السيد، عرفة، (2005)، تجريم الاتجار بالأطفال في القوانين والاتفاقيات الدولية. السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 17- محمد علي، العريان، (2011)، عمليات الاتجار بالبشر وآليات مكافحتها. مصر: دار الجامعة الجديدة.
- 18- محمود علام، رجاء، (2004)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. مصر: دار النشر للجامعات.
- 19- نبيل، صقر، (2009)، الوسيط في جرائم الأشخاص. الجزائر: دار الهدى.

ج- الرسائل العلمية

1- رسائل ماجستير

- 1- آمال، نياف،(2012)، الجريمة الجنسية المرتكبة ضد القاصر (الإغتصاب والتحرش الجنسي)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير. قسنطينة. كلية الحقوق.
- 2- بلقاسم ، سويقات،(2011)، الحماية الجزائية للطفل في القانون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماجستير.باتنة. كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- 3- علي بن فهد بن علي، السردى،(2001)، جرائم خطف الأحداث في ضوء الشريعة الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير. السعودية. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- 4- فاطمة الزهراء ،جزار،(2001)، جريمة اختطاف الأشخاص ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير.باتنة. كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- 5- فريدة ، مرزوقي ،(2011)، جريمة اختطاف قاصر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير .الجزائر.كلية الحقوق.
- 6- مصابيح ،فوزية ،(2012)، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير. خميس مليانة. كلية علوم الاجتماعية.
- 7- نضيرة، جبين،(2001)، حقوق الطفل في التشريع الجنائي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير . قسنطينة. كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية .
- 8- وافية ،بن دادة ،(2009)، جريمة التعذيب في إطار الاتفاقيات الدولية و الإقليمية و قانون العقوبات الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير. باتنة. كلية الحقوق والعلوم السياسية.

2- أطروحة دكتوراه

2- علي يوسف، حربة، (1995)، النظرية العامة للنتيجة الإجرامية في قانون

العقوبات. رسالة دكتوراه ، القاهرة.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء

دراسة استكشافية ميدانية على عينة من الأولياء ببلدية الدبيلة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف

إشراف الدكتورة:

لامية بوبيدي

إعداد الطالب :

الجيلاني قاسمي

الموسم الجامعي : 2017/2016

جامعة الشهيد حمّـه لخضر- الوادي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تحية طيبة و بعد:

في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص جريمة

وانحراف تحت عنوان : جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء

يسعدنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغرض مساعدتنا في استيفاء البيانات.

ملاحظة: المعلومات التي ستصرح بها سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

أقرأ العبارات جيدا ثم اختر الإجابة الذي تراه مناسبة بوضع علامة (X) ، مع

اختيار أكثر من واحد

أولا البيانات الأولية :

1 . السن:.....سنة

2 . الجنس : 1- ذكر () 2- أنثي ()

3 . المستوى الدراسي :.....

المحور الأول : مفهوم جريمة اختطاف الأطفال

الرقم	جريمة هي	دائما	أحيانا	أبدا
01	هي مرض نفسي			
02	هي أخفاء الأطفال للحصول على فدية			
03	هي سرقة الأطفال			
04	هي أخذ الطفل للانتقام من والديه			
05	جريمة في حق الإنسانية			
06	هي قتل الطفل لسرقة أعضائه			
07	هي إثارة بلبلة إعلامية لأشغال الرأي العام			
08	هي أخفاء والتعدي عليه جنسيا			
09	هي جريمة يعاقب عليها القانون			
10	هي أبشع جريمة			

المحور الثاني : ما هي مختلف العوامل المسببة لهذه الجريمة من وجهة نظر

الأولياء؟

رقم	العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال	دائما	أحيانا	أبدا
01	الابتزاز			
02	الفقر			
03	الشذوذ الجنسي			
04	المطالبة بالفدية			
05	الانتقام من الأولياء			
06	غياب الردع			
07	استغلال الجنسي			
08	المتاجرة بالأعضاء			
09	عدم الالتزام بتعاليم الدين			
10	عدم صرامة تطبيق القانون			

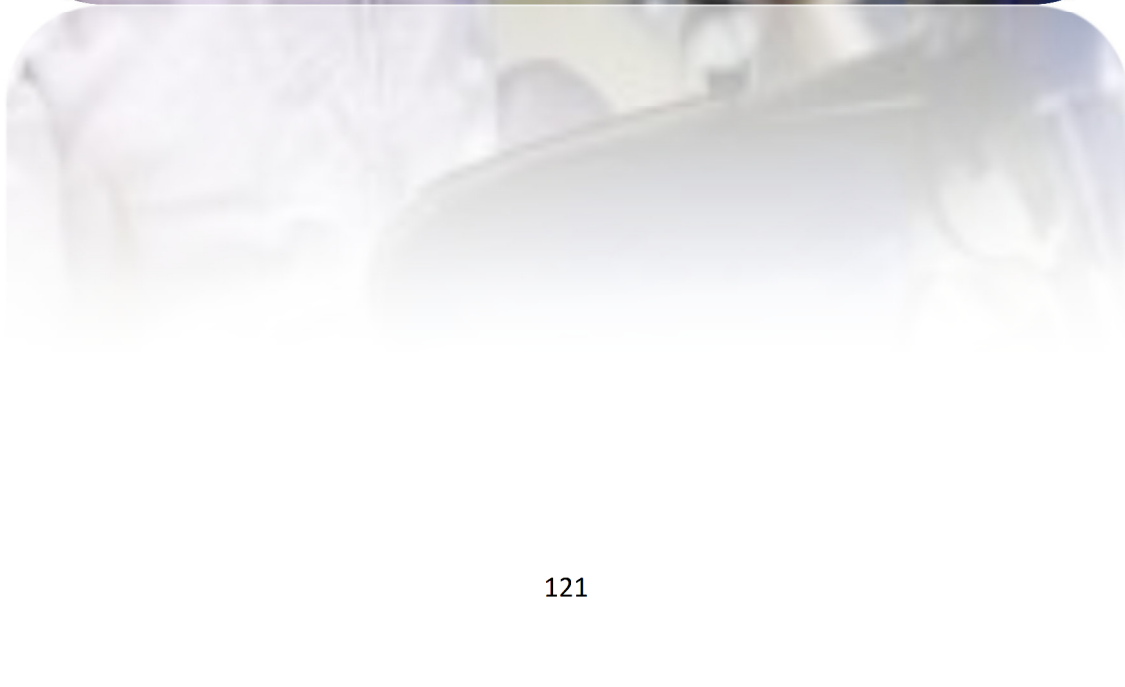
المحور الثالث: ماهي مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال من

وجهة نظر الأولياء؟

	الآثار الناجمة على مستوى	دائما	أحيانا	أبدا
01	الخوف			
02	مرافقة الأولياء للأطفال			
03	حث الأولياء لأبنائهم لعدم اللعب خارج المنزل			
04	كثرة التغيب عن المدرسة			
05	تفكك الأسرة و ضياعها			
06	الانقطاع عن الدراسة			
07	القلق والخوف من الغرباء			
08	الاعتكاف وعدم الخروج من المنزل			
09	ظاهرة سلبية في المجتمع			
10	انحطاط نفسي للعائلة			

المحور الرابع: ما هي أهم الحلول المقترحة لمواجهة ظاهرة اختطاف الاطفال من وجهة نظر الأولياء ؟

رقم	الحلول المقترحة على مستوى	الطفل	الأسرة	المجتمع
01	التوعية عن طريق وسائل الإعلام			
02	التحسيس بخطورة هذه الظاهرة			
03	سن فوانين صارمة			
04	مراقبة خروج الأطفال			
05	مساعدة رجال الامن			
06	نبذ الجريمة ومكافحتها			
07	الالتزام بتعاليم الدين			
08	محاربة المحذرات وتجارها			
09	نبذ العنف والجريمة في وسط المجتمع			
10	عقد ندوات ودورات توعية حول مخاطر ظاهرة اختطاف الأطفال			







الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	52
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	53
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	54
04	يوضح ان مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي مرض نفسي	55
05	يوضح ان مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي اخفاء الطفل للحصول على فدية	56
06	يوضح ان مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي سرقة الطفل	57
07	يوضح ان مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي اخذ الطفل للانتقام من والديه	58
08	يوضح ان مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي جريمة في حق الإنسانية	59
09	يوضح ان مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي قتل الطفل للأخذ أعضائه	60
10	يوضح ان مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي إثارة شوشرة إعلامية	61

11	يوضح ان مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي الاعتداء جنسيا على الأطفال	62
12	يوضح ان مفهوم جريمة اختطاف الاطفال من وجهة نظره هي جريمة يعاقب عليها القانون	63
13	يوضح ان مفهوم جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي أبشع الجرائم	64
14	يوضح العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي الابتزاز	65
15	يوضح العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي لفقر والحاجة للمادة	66
16	يوضح العوامل المسببة لجريمة اختطاف الاطفال من وجهة نظره هي الشذوذ الجنسي	67
17	يوضح العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي المطالبة بالفدية	68
18	يوضح العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي الانتقام	69
19	يوضح العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي المتاجرة الأعضاء	70
20	يوضح العوامل المسببة لجريمة اختطاف الاطفال من وجهة نظره هي غياب الردع	71

21	يوضح العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي عدم الالتزام بتعاليم الدين	72
22	يوضح العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي عدم صرامة تطبيق القانون	73
23	يوضح العوامل المسببة لجريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي انتشار المخدرات	74
24	يوضح مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الاطفال في نظره هي الخوف	75
25	يوضح مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الاطفال في نظره هي مرافقة الأولياء للابنائهم	76
26	يوضح مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الاطفال في نظره هي حث الأولياء للابنائهم بعدم الخروج من المنزل	77
27	يوضح مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الاطفال في نظره هي كثرة التغيب عن المدرسة	78
28	يوضح مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الاطفال في نظره هي الانقطاع عن الدراسة	79
29	يوضح مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الاطفال في نظره هي القلق و الخوف من الغرباء	80
30	يوضح مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الاطفال في نظره هي انحطاط نفسي للعائلة	81

31	مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الاطفال في نظره هي العنف الجنسي يترك اثر سيء في نفسية الطفل	82
32	يوضح مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الاطفال في نظره هي فقدان احد الاطفال يترك فراغ في الاسرة	83
33	يوضح مختلف الآثار الناجمة عن جريمة اختطاف الاطفال في نظره هي هلع وخوف في المجتمع	84
34	يوضح مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الاطفال من وجهة نظره هي التوعية عن طريق وسائل الاعلام	85
35	يوضح مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الاطفال من وجهة نظره هي التحسيس بخطورة هاته الظاهرة	86
36	يوضح مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الاطفال من وجهة نظره هي سن قوانين صارمة	87
37	يوضح مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الاطفال من وجهة نظره هي تفعيل العمل بعقوبة الاعدام	88
38	يوضح مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال من وجهة نظره هي مراقبة خروج الأطفال	89
39	يوضح مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الاطفال من وجهة نظره هي مساعدة رجال الامن	90
40	يوضح مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الاطفال من وجهة نظره هي الالتزام بتعاليم الدين	91

41	يوضح مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الاطفال من وجهة نظره هي محاربة تجارة المخدرات وتعاطيها	92
42	يوضح مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الاطفال من وجهة نظره هي عقد ندوة و دورات توعية حول مخاطر جريمة الاختطاف	93
43	يوضح مختلف الحلول المقترحة لمواجهة جريمة اختطاف الاطفال من وجهة نظره هي نبذ الجريمة ومكافحتها	94

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ج
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	ز
مقدمة	1
الفصل الأول : الإطار الأشكالي والمفاهيمي	
تمهيد	5
1-إشكالية الدراسة	6
2-أهداف الدراسة	7
3-أهمية الدراسة	8
4-دوافع اختيار الموضوع	8
5-تحديد مفاهيم الدراسة	9
6-دراسات سابقة	10
خلاصة الفصل	14

الفصل الثاني : جريمة اختطاف الأطفال

16 تمهيد

17 1-تعريف جريمة اختطاف الأطفال

21 2-خصائص جريمة اختطاف الأطفال

24 3-أسباب ودوافع هذه الجريمة

27 4-النظريات المتعلقة بهذه الجريمة

29 5- الآثار المترتبة عن ارتكاب هذه الجريمة

30 6-مكافحة جريمة اختطاف الأطفال

42 خلاصة الفصل

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة

44 تمهيد

45 1-المنهج المعتمد في الدراسة

45 2-أدوات جمع البيانات

46 3-مجالات الدراسة

46 4-عينة الدراسة

47 5-أساليب المعالجة الإحصائية

48 خلاصة الفصل

الفصل الرابع : عرض بيانات ومناقشة النتائج

50 تمهيد

51	1- عرض البيانات
94	2- عرض ومناقشة النتائج
103	 خلاصة
104	 خلاصة الدراسة
107	 الاقتراحات والتوصيات
109	 قائمة المراجع
113	 الملاحق